صحيفة جامعة تصدر كل ثلاثاء وجمعة
24
الثمن
1200 مليما

لانه لم يعد الاسرى الصهاينة الا في توابيت

لا خيار امام نتنياهو سوى الرضوخ للمقاومة

مخيمات الضفة الغربية

معقل للمقاومة ورعب دائم للصهاينة

الثلاثاء 10 سبتمبر 2024 /عدد 645

تنطلق قريبا

هذه قواعد الحملة الانتخابية و ضوابطها

8

بسبب الجفاف وحرائق الغابات

تراجع بـ32% في صابة الزقوقو وإدارة الغابات في قفص الاتهام

7

5

خرج من موسم الاستهلاك الصيفي منهكا

المواطن تحت ضغط مصاريف العودة المدرسية والحل عند المدرسين

6

تجرى دراستها في الوزارات

هذه الملامح الكبرى لميزانية 2025

الافتتاحية

صابر الحرشاني

حتى تكون عودة مدرسية في مستوى الانتظارات

تحمل العودة المدرسية في طياتها الكثير من الآمال والتطلعات للآباء والأمهات، و يطمح الاولياء في أن يكون العام الدراسي الجديد مليئًا بالتقدم والنجاح لأبنائهم. إلا أن تحقيق هذا الهدف يتطلب تضافر الجهود من الجميع.

ومـــع اقتراب العطلة الصيفية من نهايتها و حلول فصل الخريف، بدأت أغلب الأسر في التحضير لعودة أطفالهم إلى المدارس و مؤسســـات التكوين و المعاهد و الجامعات، حيث لم يتبقى سوى ايام معدودات لانطلاقة الموسم الدراسي الجديد.

وكما هو معلوم يواجه نظامنا التعليمي جملة من التحديات التي ما فتأت تتكرر من موســـم الى اخر في الســـنوات الأخيرة، على غرار نقص البنية التحتية في بعض المناطق الريفية بالخصوص، و نقص الاطار التربوي والاكتظاظ في الأقسام الدراسية الى جانب ضعف تجهيزات المدارس من وسائل تعليمية ضرورية.

و عـــلى الرغم من الجهود الكبرى التي بذلتها وزارة التربية بالتعاون مع المجتمع المدني تبـــدو العديد من المدارس الاخرى في حاجة إلى صيانة عاجلة وإصلاحات كبيرة فالعديد من المدارس في المناطق الداخلية تفتقر إلى المرافق الأساسية على الماء الصالح للشرب والكهرباء، وهو ما يعيق سير العملية التعليمية على وجه عام بشكل سليم.

ومن المعلوم ايضا ان الاطار التربوي هو عماد النظام التعليمي، و دونهم لا يمكن تحقيق أي نجاح يُذكر في هذا المجال غير ان النقص الحاصل في المدرســـين قد يجبر البعض منهم على العمل لســـاعات طويلة وفي ظروف صعبة لتغطية العجز، و لذلك إن تحسين أوضاع المدرسين يُعد خطوة ضرورية لتحقيق عودة مدرسية ناجحة. فلا يمكن أن نطالب بمستوى تعليمي جيد دون توفير بيئة عمل ملائمة للمدرسين.

وخلافا لما يعتقد البعض، فإن الاولياء هم الشركاء الأساســـيون في العملية التعليمية، ويُعتبر دعمهم ومتابعتهم لتقدم أبنائهم ضروريا لضمان تحقيق النتائج المرجوة. وقد أشار العديد من الخبراء التربويين إلى أن التواصل المستمر بين المدرسة والأولياء يساهم في تحسين أداء االتلاميذ ويساعد على تحديد المشاكل التي قد تواجههم في وقت مبكر.

و اثر التوتر الحاصل بين وزارة التربية و المنظمة الشـــغيلة ينظر الى التحوير الوزاري الاخير على انه فرصة لبناء علاقة تكامل جديدة بين الطرفين قائمة على الاقتراح البناء و على العمل المشترك بخصوص التحديات الموجودة و سبل تجاوزها.

وفي هذا السياق من المهم ان تتفاعل الوزارة ايجابا مع ما يطرح بشأن الحوار الاجتماعي كوسيلة لتحقيق استقرار العملية التعليمية، حيث ذكر الاتحاد في بيان له بضرورة مشاركة النقابات في صياغة السياسات التعليمية والتربوية، مشيرا إلى أن إشراك الأطراف الاجتماعية يُعتبر أمرا حيويا لتحقيق التوازن والتوافق في القرارات التي تُتخذ بشأن القطاع التعليمي .

كما تواجه المنظومة التعليمية انتقادات مستمرة حول عدم مواكبتها لمتطلبات سوق العمل، حيث تُعتبر مراجعة المناهج التعليمية وإدماج مهارات جديدة مثل البرمجة، والتفكير النقـــدي، واللغات الأجنبية خطوة ضرورية لجعل التعليم أكثر تفاعلاً وملاءمة لمتطلبات الســـوق، فاذا ما تم الابقاء على نفـــس البرامج تقريبا فانه من المهم البحث على شراكة بين الوزارات المعنية ومؤسسات التعليم العالي والقطاع الخاص لتحديث المناهج مستقبلا وضمان توافقها مع الاحتياجات المستقبلية للطلبة و لسوق الشغل.

ومن جانبها، شرعت الحكومة منذ فترة في عقد جلسات العمل الضرورية و المجالس الوزارية بخصوص متابعة مختلف الجوانب المتعلقة بتأمين عودة مدرسية ناجحة ، و في توزيع مساعدات مدرسية على العائلات المعوزة بهدف تقليص الفوارق الاجتماعية وضمان تكافؤ الفرص بين جميع التلاميذ.

كما أطلقت وزارة التربية عدة مبادرات تهدف إلى تحسين البنية التحتية للمدارس، ودورات تكوين لتعزيز قدرات المعلمين واضفاء تعديلات على المناهج التعليمية و التربوية في انتظار الشروع في اعداد مشروع متكامل للاصلاح التربوي و التعليمي.

إن الاستثمار في التعليم ليس مجرد شعار يردد، بل هو استثمار في مستقبل البلاد، فالتعليم الجيد يُعد أساس تقدم المجتمعات وازدهارها، ويُساهم في بناء جيل واعٍ قادر على مواجهة تحديات المستقبل. لذا، يجب أن تظل مسألة تحسين التعليم في تونس على رأس الاولويات بداية بالنجاح في تأمين عودة مدرسية جيدة.

ويبدو أن تحقيق عودة مدرسية في مستوى الانتظارات يتطلب الى جانب الرؤية الشاملة تضافر الجهود من الجميع.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: contact@ avant-premiere.com.tn
24.24@ avant-premiere.com.tn
الهاتف . 29 903 073

مدير التحرير
وفاء حمزة

رئيس للتحرير
عادل الطياري

الإخراج الفنّي
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

أورنج تونس تعلن عن الفائزين الثلاثة في المسابقة الوطنية للمشاريع الإجتماعية لمنطقة إفريقيا والشرق الأوسط لسنة 2024

للسنة الرابعة عشرة على التوالي أعلنت شركة أورنج تونس يوم الخميس 5 سبتمبر 2024 عن الفائزين التونسيين الثلاثة في المسابقة الوطنية للمشاريع الإجتماعية لمنطقة إفريقيا والشرق الأوسط (POESAM) الذي احتضن فعالياتها نزل Royal ASBU بالمركز العمراني الشمالي.

وشهدت المسابقة في دورتها الرابعة عشرة مشاركة متميزة من خلال تلقى أكثر من 127 ملف مشروع مبتكر يبرز جودة المشاريع ذات التأثير الإيجابي التي تعتمد على تكنولوجيات المعلومات والاتصال وتسلط هذه المشاريع المبتكرة الضوء على الإمكانيات العريضة لمجال الاتصالات في تنمية البلاد، وفتح الفرص لتحسين الظروف المعيشية في مجالات متنوعة على غرار التعليم أو الصحة أو الفلاحة أو الطاقة أو النقل أو البيئة أو الخدمات.

ويعكس هذا الالتزام المستمرّ والمتواصل لجميع الفاعلين المعنيين بريادة الأعمال الاجتماعية والابتكار، قيمة وأهمية المساهمة في إحداث تأثير إيجابي على المجتمع التونسي.

وسيكون المتوجين الثلاثة في المسابقة الوطنية على موعد للمشاركة في المسابقة النهائية الدولية مع الفائزين من بلدان أخرى من إفريقيا والشرق الأوسط حيث تتواجد مجموعة أورنج العالمية وبالتالي سيكون هناك 48 متوجا مشاركا بالمسابقة الدولية.

وخلال فعاليات المسابقة في دورتها الرابعة عشرة تنافس 6 متأهلين لخوض نهائيات المسابقة لسنة 2024 هم :

* السيّد ياسين الخليفي، عن مشروعه Bioheat (الطاقة الخضراء)، الذي يقوم بإعادة رسكلة وتحويل بقايا الزيتون إلى قوالب تسخين ووقود بيئي، ويتيح هذا الابتكار إمكانية إنتاج الوقود الحيوي والطاقة النظيفة.

* السيّد إسكندر عليّة، من خلال مشروعه Bluepsol (الاقتصاد الأزرق) الذي يقوم بتصنيع مولدات الطاقة الشمسية الذكيّة المستقلة لصناعة صيد الأسماك، ويسمح هذا الحلّ المبتكر والمؤثر للصيادين بإعادة شحن بطاريتهم الكهربائية بدون الحاجة للوقود.

* السيّدة سنية الناصفي، من خلال مشروعها Deaf Square (تكنولوجيات التعليم)، الذي يعمل على تسريع الحياة المهنية للأشخاص الصم وفاقدي السمع، لتحسين حياتهم الاجتماعية والمهنية، وذلك بفضل منصة التعليم الإلكتروني المبتكرة بأدواتها المكيفة والتي يمكن الوصول إليها بسهولة.

* السيّد كريم فتح الله، من خلال مشروعه Smart for Green (البيئة)، الذي يوفر نظام استشعار للكشف المبكر عن الحرائق والوقاية منها، يجمع بين إنترنات الأشياء والذكاء الاصطناعي ومنصة الواب وتطبيقة الهاتف الجوّال، لتوفير المراقبة في الوقت المناسب والفعلي، ويتيح هذا الجهاز المبتكر التدخل السريع والفعّال.

* السيّد صبري شريحة، من خلال مشروعه WeFix (الاقتصاد الدائري/D3E)، الذي يقوم بجمع وإعادة رسكلة الأجهزة الكهربائية والمعدات الإلكترونية المنتهية الصلاحية والإستعمال، لتقليل والحدّ من D3E، وإعادة تجديدهم وتأهيلهم لإستهلاك أكثر استدامة وبيئيًا.

* السيّد الطاهر سيالة، عن مشروعه Scaylab (تكنولوجيات التعليم)، الذي يقدّم لرواد الأعمال جميع الخدمات الأساسية لنجاحهم، من خلال الجمع بين الذكاء الاصطناعي والذكاء الجماعي. وتوفر هذه المنصة الشاملة الأدوات والموارد اللازمة لكل الفاعلين في منظومة ريادة الأعمال، سواء كانوا خبراء أو مديري برامج أو مستثمرين، للحصول على الدعم الأكثر صلة والأكثر تخصيصًا، من أجل تحسين التصرف الإداري.

وفي هذا الإطار قام جميع المتأهلين للمنافسة النهائية بتقديم وعرض مشاريعهم أمام لجنة تحكيم مكوّنة من كلّ من السادة والسيدات: السيّد تيري مايابي، المدير العام لأورنج تونس و السيّد Vincent Santoro، Safran Tunisie والسيّد علي منيف، Digital Africa و السيّدة سلمى البغدادي The Wave Global و السيّدة ميساء مرابط، AfriLabs والسيّدة Patricia Rinke، AfricInvest.

إضافة إلى حضور وسائل الاعلام الوطنية والأجنبية ومشاركة فاعلين في مجال ريادة الأعمال والمسؤولية المجتمعية وباحثين وخبراء في مجال تكنولوجيات الاتصال والمعلومات

وأفرزت نتائج التصويت عن تتويج مشروع Bluepsol بالمرتبة الأولى لمسابقة أورنج للمشاريع الاجتماعية في دورتها الرابعة عشرة فيما آلت المرتبة الثانية لمشروع WeFix أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب مشروع BioHeat ويتحصّل المتوجون الثلاثة على جوائز مالية قيمتها 15 ألاف دينار و10 ألاف دينار و5 ألاف دينار، وسيكون المتوجين الثلاثة على موعد مع النهائي الدولي من أجل الفوز بجوائز مالية تعادل قيمتها بـ 25 ألاف أورو و15 ألف و10 ألف أورو.

وستكون سنية الناصفي من خلال مشروعها Deaf Square من بين المرشحات المراهنات لنيل الجائزة الدولية المخصّصة للنساء التي تمنحها أورنج بقيمة مالية تعادل 20 ألف أورو حيث يكافئ المشروع الذي تقوده إمرأة سواء المؤسس أو مؤسس مشارك ويقترح حلا تكنولوجيا مبتكرا له تأثير اجتماعي و/أو بيئي.

بالإضافة إلى ذلك، ستتاح لهم الفرصة للمشاركة في برنامج مرافقة لمدة 6 أشهر تحت إشراف خبراء ومختصين في إنشاء وتمويل الشركات الناشئة ممّا سيسمح لهم بالاستفادة بالنصائح والموارد الإضافية لتعزيز مشاريعهم وتطويرها.

وتتمنى اورنج وتنس التوفيق للفائزين وطنيا لخوض نهائيات المسابقة في مرحلتها الدولية التي سيتمّ الإعلان عن نتائجها خلال الحفل المقرّر مع نهاية شهر أكتوبر المقبل.

جرجيس

غرق شخص في شاطئ حسي الجربي

تمكن غطاس تابع لفرقة الإنقاذ التابعة للادارة الجهوية للحماية المدنية بجرجيس من انتشال جثة شخص يبلغ من العمر 60 سنة، أصيل جرجيس، من وادي الصغير بشاطئ حسي الجربي في مكان يمنع فيه السباحة وقد تم نقل الجثة إلى المستشفى الجهوي بجرجيس ليتم عرضها على الطبيب الشرعي لتحديد أسباب الوفاة.

محمد المبروك السلامي

قفصة

إصابة كهل بطلق ناري على وجه الخطأ

تعرض كهل إلى طلق ناري على وجه الخطأ أثناء مواكبته لعروض الفروسية في مهرجان سيدي علي بن عيسى، فتم نقله إلى المستشفى الجهوي بقفصة أين تم إخضاعه إلى تدخل جراحي على مستوى اليد.

محمد المبروك السلامي

في الجنوب الشرقي

حجز بضائع مهربة بقيمة تفوق نصف مليار

تمكنت فرق الصمار و رمادة، من ولاية تطاوين، والجميلة ومدنين، التابعة لوحدة الحرس الديواني بمدنين ،من ضبط كمية من الفواكه الجافة والهواتف الذكية والاحذية الرياضية و والسجائر المهربة بقيمة جملية قدرت ب 563 ألف مليار.

محمد المبروك السلامي

في سبر آراء حول وضع وآفاق نشاط مؤسساتهم

تراجع في تفاؤل رؤساء المؤسسات الصناعية

أفضى المسح الدوري لدى رؤساء مؤسسات الصناعات المعملية خلال الثلاثي الثاني من السنة الحالية حول وضع وآفاق نشاط مؤسساتهم إلى تسجيل تراجع لرصيد سبر الآراء الخاص بالوضع العام خلال الثلاثي الثاني من سنة 2024 مع استقرار لرصيد الوضع العام المرتقب بالنسبة للثلاثي الثالث من سنة 2024.

كما أبرز المسح الدوري تراجع لرصيد الآراء حول مستوى الإنتاج الصناعي خلال الثلاثي الثاني من سنة 2024 مع استقرار لرصيد الإنتاج المرتقب خلال الثلاثي الثالث من نفس السنة.وسجل رصيد الطلب الموجه للمواد الصناعية المعملية استقرارا خلال الثلاثي الثاني من سنة 2024 مع استقرار في رصيد الطلب المرتقب خلال الثلاثي الثالث من سنة 2024.

كما استقر رصيد الآراء فيما يتعلّق بالطلب الخارجي خلال الثلاثي الثاني، مع استقرار لرصيد الطلب الخارجي المرتقب خلال الثلاثي الثالث من سنة 2024.

بالإضافة إلى تسجيل استقرار لنسبة استعمال القدرة الإنتاجية للمؤسسات الصناعية والتي تبقى دون معدلها على المدى الطويل، واستقرار رصيد آراء أصحاب مؤسسات الصناعات المعملية في مجال تطور عدد العاملين للثلاثي الثاني من سنة 2024 مع تراجع رصيد الآراء المرتقب خلال الثلاثية الثالثة من نفس السنة.

هذا وأبرزت نتائج المسح السداسي حول الاستثمار في قطاع الصناعات المعملية آراء غير متفائلة في العديد من القطاعات على غرار قطاع الصناعات الكيميائية، حيث مر رصيد الآراء من 17 بالمائة خلال السداسية الثانية من سنة 2023 إلى – 4 بالمائة خلال السداسية الأولى من سنة 2024.

كما مرت صناعة النسيج والملابس والجلد، وفق معطيات نشرها المعهد الوطني للاحصاء، من 21 بالمائة إلى 1 بالمائة وكذلك قطاع الصناعات المختلفة من – 17 بالمائة إلى- 21 بالمائة.

وفي المقابل شهد رصيد آراء أصحاب المؤسسات الصناعية حول تطور الاستثمار ارتفاعا في قطاع الصناعات الغذائية والفلاحية من 2 إلى 15 بالمائة و قطاع الميكانيكية والكهربائية من 8 إلى 14 بالمائة. أما قطاع صناعة مواد البناء والخزف والبلور فقد شهد ا استقرارا.

و فيما يخص تطلعات المستجوبين بالنسبة للسداسية الثانية من سنة 2024 تشير نتائج سبر آراء أصحاب المؤسسات إلى انخفاض مرتقب في تطور الاستثمار في قطاع صناعة النسيج والملابس والجلد من 20 بالمائة إلى -9 بالمائة و قطاع صناعة مواد البناء والخزف والبلور من 18 بالمائة إلى -2 بالمائة.

وفي المقابل، يبدي أصحاب المؤسسات آراء متفائلة فيما يخص تطور الاستثمار في قطاع الصناعات الغذائية والفلاحية من 6 بالمائة إلى 9 بالمائة، أما باقي القطاعات الصناعية فمن المرتقب أن تسجلا استقرارا لرصيد الآراء حول الاستثمار حسب قطاع النشاط.

بعد انهيار حائط مدرسة وادي الزيت بزغوان:

وفاة مراهق وإصابة ثلاثة آخرين والوالي يتدخل

محمد الدريدي

في حادثة أليمة هزت منطقة وادي الزيت من ولاية زغوان انهار حائط مدرسة وادي الزيت غير المطابق للمواصفات بسبب هبوب رياح قوية، مما أسفر عن وفاة المراهق يحيى السعيدي وإصابة ثلاثة من أصدقائه بجروح خطيرة.و حسب شهود عيان فإن الحادثة وقعت أثناء هبوب الرياح ، عندما احتمى الأطفال بالحائط أثناء لعبهم في الملعب المجاور للمدرسة، لتكون نهايتهم تحت أنقاض جدار لم يكن له أساسات صلبة تقيه السقوط في ظروف كهذه.

الحادثة أثارت استياءً واسعًا بين الأهالي والرأي العام، وسط تساؤلات عن كيفية تشييد هذا الحائط دون مراعاة للمعايير الهندسية المطلوبة، مما يشير إلى إهمال جسيم من الجهات المسؤولة عن إنشاء ومراقبة البنية التحتية في المؤسسات التعليمية، الأمر الذي جعل الاهالي يغلقون الطريق الرابط بين زغوان و بن عروس لساعات وسط غضب شعبي كبير.

وخلال زيارته للمنطقة أكد والي زغوان أنه "لم تكن هناك مؤشرات على أن الحائط سيسقط"، مضيفًا أن الرياح كانت "قوية جدًا"، و اعرب عن أسفه الشديد لهذه الحادثة و أضاف أنه تم اقتراح مشروع تهيئة وادي الزيت و عين الصابون على سفارة الإمارات في انتظار مراسلة رسمية منهم ، إلا أن هذه التصريحات و الوعود من والي زغوان لا تعفي من مسؤولية الجهات المختصة التي كان يجب أن تراقب جودة البناء وتضمن مطابقتها للمعايير الفنية، خاصة في ظل احتمالية تعرض المنطقة لعوامل جوية قاسية.

و إن هذه الفاجعة تستدعي فتح تحقيق عاجل وجدي لمحاسبة كل الأطراف المسؤولة عن هذا الإهمال الذي أودى بحياة مراهق بريء وأصاب آخرين بجروح. لا يمكن القبول بأي تهاون في مسائل تمس سلامة الأطفال، وعلينا أن نضمن بيئة آمنة في المؤسسات التعليمية وما يحيط بها حيث أن حماية أرواح أبنائنا هي مسؤولية جماعية، والدولة مطالبة باتخاذ إجراءات صارمة لضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث، من خلال فرض الرقابة اللازمة على جميع مشاريع البناء والصيانة في المدارس وكافة المرافق العامة.

للحد من الحوادث التي تتسبب فيها الإبل بقبلي

حملة تحسيسية لمستعملي الطريق

نظم ديوان تربية الماشية وتوفير المرعى بقبلي حملة تحسيسية حول الأطواق العاكسة للأضواء على الإبل والحد من حوادث الطرقات التي تتسبب فيها، بمشاركة الحرس الوطني والحماية المدنية والمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بقبلي و جمعية مربي الإبل بدوز و جمعية رعاية الحيوانات "سبانا" بتونس و جمعية الوقاية من حوادث الطرقات والهلال الاحمر، و ذلك لفائدة مستعملي الطريق ومربي الإبل و دعوتهم لاستعمال الاطواق العاكسة للأضواء على الإبل تفاديا لحوادث الطرقات التي تتسبب فيها خاصة الابل السائبة بالطريق الرابطة بين دوز الشمالية و مطماطة وبين قبلي وقابس حيث توجد المراعي والتي بلغت نسبتها بين 8 و 10 بالمائة من الحوادث.

محمد المبروك السلامي

خرج من موسم الاستهلاك الصيفي منهكا

المواطن تحت ضغط مصاريف العودة المدرسية والحل عند المدرسين

ندى الغانمي

يستعد التونسيون للعودة المدرسية وسط مصاعب اقتصادية فرضها ارتفاع اسعار عديد المواد اضافة الى كثرة النفقات في الصيف من ترفيه وزيارات للاهل في مختلف المدن ومناسبات الاعراس وما تستدعيه من نفقات ويعاني التونسيون، منذ مدة طويلة من أزمات مالية متتالية ادت الى ارتفاع نسبة اقتراضهم من البنوك ، وزاد الطين بلة الارتفاعات في الأسعار بسبب الأزمة المالية العامة في البلاد وايضا الى الظروف العالمية من حروب وتوترات ادت الى ارتفاع اسعار الطاقة اضافة الى حالة الجفاف التي ضربت البلا واثرت على كل المنظومات الفلاحية وعلى الحركية الاقتصادية بالبلاد.

ارتفاع في الأسعار تزامنا مع العودة المدرسية

ونحن على أبواب العودة المدرسية، وبعد مضي موسم الصيف وما تضمنه من مناسبات إجتماعية ودينية أنهكت كاهل المواطن التونسي، يشتكي مواطنون من ارتفاع الأسعار التي فاقت قدرتهم الشرائية، تقول مليكة، 37 سنة، ربة أسرة: "إحقاقا للحق لقد تعبنا، ما هذا؟ ألا توجد رحمة بعباد ربي؟ ألن يرحمنا المحتكرون ممستغلو مختلف المناسبات ليلهبوا الاسعار دون شفقة بالمواطنين؟ كل الأسعار في إزدياد مستمر، من الأدوات المدرسية، للملابس الجاهزة، للوازم عصيدة المولد النبوي الشريف، نقول سنتخلى عن الكماليات من أجل الأساسيات ولن نحتفل هذه السنة بالمولد النبوي، لكن حتى أسعار لوازم العودة المدرسية نحن عاجزون على توفيرها".

وفي هذا الإطار، كشف رئيس منظمة إرشاد المستهلك لطفي الرياحي عن تسجيل زيادة في أسعار جميع مستلزمات العودة المدرسية هذه السنة، شملت الميدعة والمحفظة والكراس وغيرها من الأدوات المدرسية. وقال لطفي الرياحي، أن "تكاليف العودة المدرسية تعتبر باهظة جدًا وتجاوزت المعدلات المعقولة وباتت تشكل عبئًا ثقيلًا على المواطن الذي أصبح عاجزًا عن مجابهتها"، حسب تقديره.

وأكّد رئيس المنظمة التونسية لارشاد المستهلك، لطفي الرياحي، أنّ "أسعار مستلزمات العودة المدرسية سجّلت زيادة تصل إلى حدود 12% مقارنة بالسنة الماضية، على غرار الزي الرياضي، المحفظة، الميدعة والأدوات المدرسية، في المقابل حافظ الكتاب المدرسي والكراس المدعم على نفس السعر". وأوضح الرياحي، أنّ "كلفة العودة المدرسية باهظة جدا لكن يمكن التقليص من حدتها وذلك بتوحيد القوائم التي يقدمها المربين للأولياء وبالتالي يمكن التخفيض من حدة تكاليف العودة بنسبة تصل إلى حدود 30 % . وأضاف الرياحي أنّ "تقليص القوائم يمكّن من تجنّب توحيد المتطلبات (الكتب والكراسات) بين كل المدرّسين والمدارس، خاصّة وأنّ كل المستويات التعليمية لديها مجموعة محدّدة من الكتب ونفس عدد الكراس المدعم"، مشيرًا إلى أنّ "الكراس الفاخر أسعاره مرتفعة خاصة الكراس "spirale" الذي يصل سعره إلى 25 دينارا للكراس الواحد وغيرها من الأنواع والماركات التي تشهد شططًا في الأسعار". وشدّد الرياحي أنّ "توحيد وتقليص القوائم يُساهم في التقليص في كلفة العودة المدرسية للتلميذ الواحد في التعليم الابتدائي أو الثانوي، التي قد تتجاوز الـ 700 دينار". وحسب الرياحي، "لا تقتصر العودة المدرسية على الكتاب والكراس فقط"، لافتًا إلى أنّ "ارتفاع الأسعار شمل كذلك سعر المحفظة الذي يصل إلى حدود 350 دينارا والحذاء الرياضي في حدود 150 دينارا وكذلك الزي الرياضي وطبعا الدروس الخصوصية التي تقدر بين 80 و 120 دينارا للمادة الواحدة"، مؤكّدًا أنّ "هذه الأسعار تُثقل كاهل الولي وبالتّالي لابد من إيجاد حلول جذرية لهذه المسألة قبل العودة المدرسية"، على حد قوله.

مؤشرات معهد الاحصاء

شهد مؤشر أسعار الاستهلاك خلال شهر أوت 2024 ارتفاعا بنسبة 0,3 بالمائة مقارنة بشهر جويلية 2024 وفق معطيات نشرها المعهد الوطني للإحصاء يوم الخميس 5 سبتمبر 2024.ويعود هذا الارتفاع بالأساس الى الارتفاع المسجل في أسعار المواد الغذائية بنسبة 1,5 بالمائة وأسعار مجموعة خدمات التعليم بنسبة 1,1 بالمائة. وفي المقابل تراجعت أسعار الملابس والاحذية بنسبة 4,5 بالمائة مع بداية موسم التخفيضات الصيفية.

وارتفع مؤشر أسعار مجموعة التغذية والمشروبات بنسبة 1,5 بالمائة خلال هذا الشهر نتيجة ارتفاع أسعار الدواجن بنسبة 4,4 بالمائة وأسعار الخضر الطازجة بنسبة 3,8 بالمائة وأسعار الفواكه الجافة بنسبة 3,7 بالمائة وأسعار الغلال الطازجة بنسبة 2,6 بالمائة وأسعار البيض بنسبة 2,2 بالمائة وأسعار الأسماك الطازجة بنسبة 2,1 بالمائة.

في المقابل تراجعت أسعار لحم البقر بنسبة 0,5 بالمائة وارتفعت أسعار مواد وخدمات التعليم بنسبة 1,1 بالمائة ويعود ذلك بالأساس الى ارتفاع أسعار الأدوات المدرسية بنسبة 1,5 بالمائة وأسعار خدمات التعليم الثانوي الخاص بنسبة 1,4 بالمائة.

وتراجعت أسعار مجموعة الملابس والأحذية بنسبة 4,5 بالمائة تزامنا مع بداية موسم التخفيضات الصيفية حيث تراجعت أسعار الملابس بنسبة 4,5 بالمائة وأسعار الأحذية بنسبة 5,1 بالمائة وأسعار الاقمشة بنسبة 0,5 بالمائة.

سعي الى التخفيض في الأسعار

من جهة أخرى، استقبل رئيس الجمهورية قيس سعيّد، يوم الثلاثاء 3 سبتمبر 2024 بقصر قرطاج، سمير عبيد، وزير التجارة وتنمية الصادرات، وفق بلاغ صادر عن رئاسة الجمهورية.

وتناول هذا اللقاء جملة من المحاور من بينها، على وجه الخصوص، الارتفاع المشط للأسعار بوجه عام ولحوم الدواجن التي ارتفع ثمنها بشكل غير مسبوق فضلا عن أنها صارت تُعرض للبيع خارج المسالك المعهودة، هذا إلى جانب اللحوم الحمراء والخضر والغلال وغيرها من المواد. كما أن بعض المواد تظهر بكميات وافرة في بعض الجهات بصفة مفاجئة ثم تختفي بسرعة في جهات أخرى كمادتي السكر والقهوة وغيرهما. وذكّر رئيس الجمهورية بأن الدولة من حقها تسعير عديد المواد ومن واجبها ايجاد الحلول السريعة لهذا الوضع غير الطبيعي وتطبيق القانون المتعلق بمكافحة المضاربة والاحتكار. كما أسدى رئيس الجمهورية تعليماته بضرورة توفير احتياطي استراتيجي في عدد من المواد ومن بينها الحليب خاصة في هذه الفترة التي يتراجع فيها الإنتاج. وشدد رئيس الجمهورية على "تضافر جهود كل أجهزة الدولة لمواجهة المحتكرين والمضاربين وأصحاب ما يُعرف بمسالك التوزيع التي فتحت مسالك أخرى لا بهدف الربح غير المشروع ولكن لغايات اجرامية مفضوحة وخاصة في هذه الفترة بالذات".

تجرى دراستها في الوزارات

هذه الملامح الكبرى لميزانية 2025

صابر الحرشاني

تواصل الوزارات دراسة البرامج و المشاريع المقترح تنفيذها و التشاور بشأنها مع وزارة المالية، و ذلك ضمن اللمسات الأخيرة لمشروعي ميزانية الدولة و قانون الدولة المستوجب احالتهما الى البرلمان قبل منتصف الشهر المقبل.

و ابرزت الوثيقة التوجيهية التي ارسلتها رئاسة الحكومة في وقت سابق الى الوزراء و كتاب الدولة و رؤساء الهياكل و الولاة و رؤساء البرامج الملامح الكبرى للميزانية المرتقبة، و التي من المفترض ان تكون محل دراسة من قبل مجلسي النواب و الجهات و الاقاليم لاول مرة.

ومن المرتقب وفق تلك الوثيقة ان يتضمن مشروع ميزانية الدولة لسنة 2025 توجهات استراتيجية تهدف إلى تعزيز الصلابة الاقتصادية وتحقيق الاستقرار من خلال تسريع وتيرة الإصلاحات الهيكليةو الى تحقيق نمو شامل ومستدام يجذب المستثمرين، ويخلق الثروة، ويوفر فرص عمل للفئات الباحثة عن الشغل، مع المحافظة على استدامة التوازنات المالية التي تُعدّ أساسا لتكريس السيادة الوطنية واستقلالية القرار الوطني.

ملامح عامة

ومن المرتقب ان يتضمن القانون الجديد للمالية احكاما تهدف الى استعادة نسق النمو الاقتصادي عبر تحفيز قطاعات الإنتاج ذات القيمة المضافة العالية،و إدارة المخاطر المناخية، والتحكم في التوازنات المالية العمومية، وتعزيز استخلاص موارد الدولة.

ومن المنتظر ايضا ان يتضمن قانون المالية مواصلة الإصلاحات الجبائية، دوعم الاستثمارات العمومية لتطوير البنية الأساسية، علاوة على التركيز على إصلاح قطاع الوظيفة العمومية وتكريس الدور الاجتماعي للدولة لدعم الفئات الاجتماعية محدودة الدخل، والتمكين الاقتصادي للنساء، ورعاية حقوق الأطفال .

وقصد إعطاء رؤية واضحة على المدى المتوسط لقيادة البرامج ولضمان ديمومة ميزانية الدولة، دعت رئاسة الحكومة على كافة الوزارات والهياكل المعنية تقديم مشاريع ميزانياتها وفقا لأهداف المخطط الرابع عشر والاستراتيجيات الوطنية وتوزيعها حسب البرامج وذلك بتحيين إطار النفقات متوسط المدى 2025-2027 مع إعطاء الأولوية للقرارات الرئاسية والإجراءات الحكومية المعلن عنها بالإضافة الى النفقات الإلزامية والوجوبية والمشاريع المتواصلة وربط الاعتمادات المطلوبة بنتائج أداء البرامج التي تضمنتها المشاريع السنوية للأداء.

ومن المنتر أن يتضمن قانون المالية الجديد عدد من الإجراءات الرامية إلى التحكم في كتلة الأجور وتحسين إدارة الموارد البشرية في القطاع العام و من بين هذه الإجراءات، مواصلة تنفيذ الزيادات العامة في الأجور وفقًا لاتفاق 15 سبتمبر 2022 دون الترفيع في المنح أو إحداث منح جديدة، كما سيتم ترشيد الانتدابات وتوجيهها حسب الأولويات، بالإضافة إلى التخفيض التدريجي في عدد خريجي مدارس التكوين في وزارات الدفاع والداخلية والعدل.

كما سيقتصر قانون المالية الجديد على نسبة 40% كحد أقصى للترقيات العادية، مع عدم نقل فواضل تراخيص الانتدابات والترقيات بعد مرور سنتين من السنة الأصلية للترخيص. وستتجه الحكومة أيضًا إلى عدم تعويض الشغورات، مع التركيز على إعادة توظيف الموارد البشرية المتوفرة وترشيد نفقات الساعات الإضافية عبر منح استراحات تعويضية عند القيام بها فعليا.

ترشيد النفقات

و من خلال هذه الوثيقة التوجيهية تحددت الملامح العامة لنفقات التسيير، ومن المرتقب ان يهدف قانون المالية الجديد إلى ترشيد نفقات التسيير خلال الفترة 2025-2027 من خلال مجموعة من الإجراءات الصارمة التي تركز على التحكم في النفقات وضمان بقائها ضمن حدود الاعتمادات المرسمة

و أولى هذه الإجراءات يتعلق بتحديد سقف نمو نفقات التسيير بنسبة 4% كحد أقصى، حيث ستخصص هذه الزيادة بشكل أساسي لتسديد المتخلدات وتغطية النفقات الناجمة عن التوسعات والإحداثات الجديدة.

بالإضافة إلى ذلك، تشدد التوجهات العامة على إحكام التصرف في وسائل النقل الإدارية، وذلك بالالتزام باستخدام سيارات المصلحة للأغراض الإدارية فقط، مع التحكم في استهلاك الوقود عبر تعميم تجهيز السيارات بمنظومة GPRS كما يتضمن القانون خططًا لترشيد استهلاك الطاقة من خلال تعزيز استخدام الطاقات البديلة والمتجددة، خصوصًا في المؤسسات العمومية ذات الاستهلاك المرتفع، مع ضبط نفقات الاستقبالات والإقامات والمهمات بالخارج عند نفس مستوى اعتمادات سنة 2024.

ومن المنتظر ايضا ان يعزز القانون حوكمة نفقات الإيجارات عبر إعادة توظيف العقارات المتاحة للوزارات لتجنب استئجار مقرات جديدة كما سيركز القانون على ترشيد استهلاك الماء بوضع خطة للاقتصاد فيه، وفقًا لما ورد في المنشور الصادر في مارس 2024، حيث تأتي هذه الإجراءات في إطار سعي الدولة إلى تحسين وضعية المالية وضمان استدامة النفقات العامة بما يتوافق مع الأهداف الاقتصادية والمالية الوطنية.

اما بخصوص الاستثمار فقد اتجهت التوجيهات نحو إعطاء الأولوية المطلقة للمشاريع والبرامج السنوية والمتواصلة لاستكمالها ويتعين في هذا الصدد إعادة النظر في المشاريع التي تعتبر متواصلة ولكنها لم تنطلق فعليا من أجل التأكد من مدى الحاجة إلى إنجازها وترتيبها في سلم أولويات الدولة على المستوى المركزي والإقليمي والجهوي والمحلي. وتبعا لذلك يمكن التخلي عن بعض المشاريع الاستثمارية المرسمة والتي انتفت الحاجة إليها قصد تخفيف تعهدات الدولة وإعطاء الأولوية لمشاريع أخرى مرتبطة بالأولويات الوطنية والقطاعية.

و بخصوص البرامج الجديدة، فقد اتجهت التوجيهات الى الأخذ بعين الاعتبار الانتظارات والحاجيات المختلفة حسب النوع الاجتماعي لجميع الفئات التي تعيش وضعية هشاشة اقتصادية واجتماعية ومن ناحية أخرى إعطاء الأولوية للمشاريع والبرامج التي تم ضبطها في المخطط التنموي للفترة 2023 – 2025 والمنبثقة عن قرارات رئاسية ومجالس وزارية. المشاريع ذات المردودية العالية والمشاريع الكبرى التي تساهم مباشرة في تحقيق أهداف السياسات العمومية، والتي من شأنها أن تدفع بنسق التنمية في الجهات على المستويين النوعي والكمي.

بسبب الجفاف وحرائق الغابات

تراجع بـ32% في صابة الزقوقو وإدارة الغابات في قفص الاتهام

جلال العرفاوي

مع اقتراب الاحتفال بالمولد النبوي الشريف بدأت استعدادات العائلات التونسية لهذه المناسبة الدينية تتزايد انطلاقا من تنظيم عدد من العادات والتقاليد على غرار هطي " العصيدة البيضاء أو " عصيدة الزقوقو " التي يكثر الإقبال عليها غير أن هذا الاختيار الأخير لم يعد بإمكان أغلب العائلات تطبيقه منذ عدة سنوات وذلك نتيجة الارتفاع المشط والمتزايد سنة بعد أخرى في أسعار مادة " الزقوقو " وفي الفواكه الجافة الأخرى.

تمتد غابات الصنوبر على مساحة تقدر بـ 361 ألف هكتار من مجموع 4.6 مليون هكتار تمثل مساحة الغابات في تونس وتعد ولايات القصرين وسليانة والكاف أكثر المناطق التي تتواجد بها غابات الصنوبر الحلبي المنتجة لمادة " الزقوقو " والتي يقطنها قرابة 280 ألف ساكن .

إنتاج بـ 100 ألف طن

وحسب الأرقام الصادرة عن المرصد الوطني للفلاحة سجل إنتاج تونس من " الزقوقو " ما بين 2009 و 2014 استقرارا حيث بلغ الإنتاج الذي يتم تجميعه بـ 100 طن من أصل 400 طن تمثل الصابة الجملية لهذا المنتوج علما وأن الطن الواحد من مخاريط الصنوبر الحلبي لا يستخرج منه سوى 2 كيلوغرام من حبات " الزقوقو " .

الحرائق دمرت غابات الصنوبر الحلبي

تقدر مساحة الغابات في تونس بـ 4.6 مليون هكتار وهو ما يعادل 34 % من المساحة العامة للبلادوهي تتمركز أساسا بالشمال والوسط الغربي ويسكنها حوالي 800 ألف ساكن وتكمن أهميتها الاقتصادية في توفير ما قيمته 932 مليون دينار . وتعد الغابة ثروة طبيعية ثرية ومتنوعة بالمنتجات الطبيعية وهي تمثل أيضا مورد رزق لآلاف من سكان المناطق الريفية والغابية حيث توفر قرابة 6 مليون يوم عمل سنويا وخاصة للفئات الهشة ذلك أن 40 % من هؤلاء السكان يتأتى دخلهم أساسا من الغابات حيث يعتمدون على استغلال منتجاتها مثل الصنوبر والفلين والزعتر والإكليل الجبلي والزان والسرو والعرعار والخروب والزقوقو والبندق . وبلغ إجمالي المناطق الغابية المحروقة في تونس بين 2016 و2023 حوالي 56 ألف هكتار، أي ما يعادل 4.7 % من إجمالي مساحة الغابات في البلاد .وجاء في التقرير السنوي للغابات في تونس لسنة 2023 أن سلسلة الحرائق بمنطقة " ملولة " من معتمدية طبرقةتسببت لوحدها في تدمير حوالي 400 هكتار من غابات الصنوبر الحلبي التي تتميز بها المنطقة والتي تعد قرابة 5 آلاف هكتار . وجاءت ولاية جندوبة ضمن المناطق الأكثر تضررا لعدة سنوات حيث خسرت في سنة 2019 أكثر من 3200 هكتار من الغابات ، وتصدرت المرتبة الأولى في سنة 2020 بـ 148 حريقا وفقدت في سنة 2021 أكثر من 3500 هكتار. وخلال السنة الماضية تم تسجيل 436 حريقا أدت إلى إتلاف 5687 هكتارا. وعموما تلتهم النيران سنويا 4 آلاف هكتار من مساحة الغابات في تونس وذلك رغم مجهودات وحدات الحماية المدنية وأعوان الغابات ووحدات الجيش في السيطرة على تلك الحرائق.

وبالإضافة إلى الحرائق فإن التغيرات المناخية تسببت في أزمة جفاف غير مسبوقة حيث شهدت تونس حالة جفاف بسبب قلة التساقطات لمدة 5 سنوات متتالية وهو ما أثر بشكل كبير على صابة " الزقوقو " حيث تراجعت بولاية سليانةوالتي تعد أول ولاية من حيث حجم الإنتاج بنسبة 32 % لتبلغ خلال السنة الحالية 95 طنا مقابل 142 طنا خلال السنة المنقضية

قفزة صاروخية لأسعار " الزقوقو "

مقارنة بالسنوات الماضية والتي كان الكيلوغرام الواحد من " الزقوقو "يباع في حدود 30 دينار ومع اقتراب الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف شهدت أسعار " الزقوقو " في الأسواق ارتفاعا كبيرا تجاوز 50 دينارا للكيلوغرام الواحد علما وأن ما يتم عرضه هذه السنة وقع تجميعه خلال السنة الماضية وأن محصول السنة الحالية سيتم تجميعه بين شهر ديسمبر إلى غاية شهر أفريل . ويؤكد خبراء الإنتاج النباتي أن من بين أسباب ارتفاع أسعار "الزقوقو" أن هذه المادة لم تعد تباع بمناسبة المولد النبوي الشريف فقط بل على امتداد السنة باعتبارها أصبحت مادة قابلة للتحويل والتصنيع حيث تقوم المصانع بعملية الرحي وبيعها للمستهلك على شكل "عجين" إضافة إلى استخدامه في مادة " الياغورت" من قبل بعض الشركات.

مراجعة مسالك التوزيع وقوانين "لزمة" استغلال الغابات

يؤكد خبراء الإنتاج النباتي أن سعر " الزقوقو" تحدده قاعدة العرض والطلب وأن العاملين في غابات الصنوبر معرضون إلى مخاطر كبيرة نتيجة الحيوانات المفترسة والإصابات جراء السقوط من أعالي الأشجار إضافة إلى تعرض أجسادهم لحرارة الأفران وطالبوا بضرورة مراقبة مسالك التوزيع التي تتكفل بها وزارة التجارة وبتدخلها لضبط أسعار معقولة عند البيع وإلى فتح تحقيق في عملية جمع مخاريط الصنوبر الحلبي من قبل إدارة الغابات التي تتولى إسناد " لزمة " لجمع " الزقوقو " حيث لا يتم تجميع سوى 100 طن من أصل 400 طن تمثل الصابة الجملية لهذا المنتوجمما يجعل كميات كبيرة منها تظل على رؤوس أشجارها دون جني.

تنطلق قريبا

هذه قواعد الحملة الانتخابية و ضوابطها

صابر الحرشاني

بعد ضبط القائمة النهائية للمترشحين الى السباق الرئاسي، من المرتقب أن تنطلق الحملة الانتخابية للانتخابات الرئاسية يوم السبت 14 سبتمبر الجاري، و تخضع هذه الحملة الى قواعد قانونية محددة.

و وفقا للروزنامة الانتخابية التي وضعتها الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، تنطلق الحملة الانتخابية للانتخابات الرئاسية داخل تراب الجمهورية يوم 14 سبتمبر و تنتهي يوم الجمعة 4 أكتوبر 2024 عند منتصف الليل، في حين انها تنطلق خارج الجمهورية بتاريخ 12 سبتمبر و تنتهي يوم الثلاثاء 2 أكتوبر، على أن يكون الاقتراع يوم 6 أكتوبر.

و المقصود بالحملة مجموع الانشطة التي يقوم بها المترشحون أو مساندوهم خلال الفترة المحددة قانونا للتعريف بالبرنامج الانتخابي باعتماد مختلف وسائل الدعاية و الاساليب المتاحة قانونا قصد حث الناخبين على التصويت لفائدتهم يوم الاقتراع.

مبادئ الحملة الانتخابية

و تخضع المبادئ الاساسية للحملة الانتخابية الى الفصل 52 من قانون الانتخابات و الاستفتاء ، و تتمثل هذه المبادئ اساسا في ضرورة ضمان حياد الادارة و اماكن العبادة، و الالتزام بشفافية الحملة من حيث مصادر تمويلها و طرق صرف الاموال المرصودة لها، و احترام المساواة وضمان تكافؤ الفرص بين جميع المترشحين، و ضمان حياد وسائل الاعلام الوطنية، و الالتزام بعدم الدعوة الى الكراهية و العنف و التعصب و التمييز على اسس دينية او فئوية او عائلية او جهوية، و احترام الحرمة الجسدية للمترشحين و الناخبين و أعراضهم و كرامتهم علاوة على ضمان عدم المساس بحرمة الحياة الخاصة و المعطيات الشخصية للمترشحين.

و كسائر الانتخابات تخضع الحملة الانتخابية للانتخابات الرئاسية الى قواعد في منع حدوث المخالفات و الجرائم الانتخابية سواء خلال الحملة او يوم الصمت الانتخابي أو يوم الاقتراع، و تتراوح العقوبات في خصوصها بين المالي والانتخابي و السجني على غرار السجن بين 6 اشهر و 5 سنوات او خطايا مالية بين 500 دينار و 20 ألف دينار او الغاء الاصوات و الحرمان من العضوية و المنع من الترشح.

و حجر الفصل 53 من القانون الانتخابي توزيع الوثائق أو نشر الشعارات أو الخطابات المتعلقة بالدعاية الانتخابية أو بالاستفتاء وذلك مهما كان شكلها أو طبيعتها بالإدارة والمؤسسات والمنشآت العمومية و المؤسسات الخاصة، من قبل رئيس الإدارة أو الأعوان العاملين بها أو منظوريها أو الموجودين بها.

كما تشمل قواعد الحملة الانتخابية قيودا خاصة، حيث لا يشارك العسكريون وقوات الامن الداخلي في الحملات الانتخابية و كل نشاط له علاقة بالانتخابات، و لا يجوز ايضا استخدام الاطفال لاغراض دعائية اثناء الحملة الانتخابية و لا يمنع حضور الاطفال في الانشطة الجماهيرية اثناء مرحلة الحملة الانتخابية.

و من المهم التأكيد على ان القانون قد خول للمترشحين استعمال وسائل للدعاية خلال حملاتهم الانخابية، و تتمثل هذه الوسائل خاصة في الاعلانات الانتخابية التي تعلق في الاماكن المخصصة لذلك داخل الجمهورية و خارجها و الانشطة الجماهيرية بما فيها من اتصال مباشر مع العموم في الاجتماعات العامة و الاستعراضات و المواكب و التجمعات الانتخابية ووسائل الاعلام.

و من بين اهم الضوابط المحددة في النشاط الانتخابي منع تقديم عطايا نقدية او عينية بمناسبة الانشطة الجماهيرية و منع المتدخلين و الحاضرين من كل خطاب يمس من اعراض المترشحين او من حياتهم الخاصة و معطياتهم الشخصية او النيل من النظام العام و الاداب العامة علاوة على منع كل خطاب يتضمن التحريض على عمل يمكن ان يكييف على انه جريمة طبق القانون.

كما يمنع على المتدخلين و الحاضريت كل خطاب يدعو الى الكراهية و العنف و التعصب و التمييز على اسس دينية او فئوية او عائلية او جهوية، و يمنع على المتدخلين و الحاضرين استخدام كل مظاهر العنف المادي او اللفظي بمناسبة النشاط او التحريض على ذلك، ويمنع استعمال الموارد العمومية من ذلك استعمال المسؤولين العموميين لصفاتهم الحكومية و الادارية في التظاهرات و لجمع الحضور و استعمال وسائل النقل الراجعة للادارة و ذلك باستثناء السيارات الوظيفية التي تعتبر في عناصر الاجر او استعمال وسائل حماية الشخصيات في حدودها العادية.

و تكتسي قواعد وضوابط الحملة الانتخابية اهمية بالغة في ضمان نزاهة وشفافية العملية الانتخابية. حيث تساهم هذه القواعد في خلق مناخ تنافسي سليم بين المترشحين، ومن شأنها تُمنح جميع الأطراف المشاركة في الانتخابات فرصا متساوية للوصول إلى الناخبين والتعبير عن برامجهم، بغض النظر عن مواردهم أو نفوذهم.

و على المستوى النظري تهدف قواعد الحملة الانتخابية و ضوابطها إلى حماية الناخبين من التضليل أو الضغوط غير المشروعة، مما يضمن دقة المعلومات المتاحة اليهم. كما ان هذا الضوابط تساهم في منع الاستفزازات والعنف المفترض بين أنصار المرشحين، حيث تسعى هذه الضوابط و القواعد إلى دفع الحملة الانتخابية ان تكون اكثر تطابقا مع الإرادة الشعبية، و ذلك بهدف تعزيز ثقة المواطنين في العملية الانتخابية.

زغوان:

الهيئة الفرعية للانتخابات تحدث 11 مركز اقتراع جديد

محمد الدريدي

أحدثت الهيئة الفرعية للانتخابات بولاية زغوان 11 مركز اقتراع جديد، ارتفع بموجبها العدد الجملي للمراكز من 112 إلى 123 مركزا، وذلك لاستيعاب العدد المحيّن للناخبين وفي إطار الاستعدادات للانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها يوم 6 أكتوبر المقبل.وأوضحت رئيسة الهيئة الفرعية، ريم بن عامر،أن إحداث هذه المراكز فرضه ارتفاع عدد الناخبين البالغ عددهم حاليا 148429 ناخبا مقابل 145321 في الانتخابات التشريعية الأخيرة، مشيرة إلى أن عدد مكاتب الاقتراع سيحدد بالاستناد إلى حصيلة عمليات التحيين التي تنتهي يوم 20 سبتمبر المقبل.وأضافت أن الهيئة كثفت جهودها في الفترة الأخيرة لضمان جاهزيتها لإنجاح الاستحقاق الانتخابي المقبل حيث سخرت 14 عونا متنقلا للقيام بعمليات تحيين القائمات الانتخابية وذلك بالتوازي مع التحيين الآلي، كما تولت مراسلة كافة البلديات لتحديد أماكن التعليق التي سيتم تخصيصها للمترشحين في حملتهم الانتخابية بداية من يوم السبت المقبل.

في حادث اصطدام حافلة بسيارة بجهة سليمان:

اصابة 11عاملا وعاملة

سماح باشا

جد ليلة الجمعة الماضي حادث اصطدام بين حافلة تقل عدد من العملة وسيارة خفيفة بالطريق الجهوية رقم 26 على مستوى مدينة المرجى بسليمان من ولاية نابل وفق ما افاد به مصدر من الحماية المدنية في تصريح لمراسلة "24/24".

واسفر الحادث عن اصابة 11 عاملا وعاملة بجروح متفاوتة الخطورة من بينهم عدد من العملة الذين كانوا على متن الحافلة التابعة لإحدى المؤسسات الصناعية بسليمان و شخصين كانا على متن السيارة أصيبا بكسور ورضوض ووفق ذات المصدر تم نقل المصابين الى المستشفيات المحلية بسليمان وقرمبالية وما تجب الاشارة اليه ه سرعة التدخل لنجدة المصابين حيث تم بسرعة توجيه سيارات الاسعاف المجهزة الى مكان الحادث وهو ما مكن من سرعة نقل المصابين الى المستشفى لتلقي العلاج وانقاذ حياتهم.

في خلاف بين مجموعة من الشبان بنابل :

مقتل لاعب رقبي طعنا

سماح باشا

جدت مساء السبت الماضي مناوشات وخلافات بين مجموعة من الشبان لتتحول في مرحلة لاحقة الى شجار عنيف انتهى بجريمة قتل وفق ما افاد به مصدر امني لمراسلة "24/24" بالجهة.

وتفيد تفاصيل الواقعة ان شابا عمد الى تسديد طعنة بواسطة سلاح ابيض الى شاب اخر قرب احد النزل بالطريق السياحي بنابل مما اودى بحياته.

و يبلغ الهالك من العمر 17سنة وهو لاعب رقبي في الملعب النابلي وتم نقل الضحية الى مستشفى الطاهر المعموري بنابل بعد ان تم العثور عليه من طرف احد المارة الا انه فارق الحياة بالمستشفى متأثرا بإصابته البليغة .

وقد تولت فرقة الشرطة العدلية بنابل فتح تحقيق في ملابسات وفاة الشاب.

في تحية منه لرجال التعليم

ابن بطوطة نفزاوة "امحمد بن جليلة" في مغامرة من الجنوب الى الشمال على دراجة هوائية

الترحال او الرحلة هي ثقافة كاملة ومعرفة جيدة بحقيقة الاشياء عن قرب وهي البساطة والتواضع هي المعادلة الصحيحة لما نحتاجه ونعيشه هي أن نعول على ذاتنا ونطوع الأشياء ببساطتها في خدمة الإنسان

الترحال هو المغامرة والتحدي هو فتح نافذة نرى من خلالها العالم كيف يعيش الإنسان وكيف يصنع الظروف الملائمة ويتفاعل معها و يطوعها وهو اكتشاف حقيقي ومتعة وهو الانسانية في مدلولها وفهمها الجيد والعميق هي سفر المتعة والتواصل والحرية والخَلق والجمال .

رغم تجاوزه العقد السادس من العمر لا يزال الرحالة امحمد بن جليلة، او كما يسمونه ابن بطوطة نفزاوة، يحمل علامات الشباب وسداد الرأي ورجاحة العقل "الجسم السليم في العقل السليم" فهو يتمتع بأخلاق فاضلة وابتسامة دائمة ملازمة له تحمل التواضع والأدب وحسن الخلق فهو الإنسان والمربي الذي يترك انطباعا جيدا أينما حل.

امحمد بن جليلة دخل العقد السابع من عمره وكله نشاط وحيوية يخوض تجربة من خلال رحلة بالبلاد التونسية على متن دراجة هوائية كانت انطلاقته من أمام مدرسة 2 مارس 1934 في إشارة رمزية لما يكنه لهذه المؤسسة التي احتضنته وهو طفل زاول بها تعليمه الابتدائي حيث كان أول تلميذ يسجل في قائمة التلاميذ سنة 1966.

حنينه لمدرسته والمعلمين كان يشده دائما الى الماضي فظل وفاءه لكل الذين قدموا الزاد المعرفي لكل الأجيال وغرسوا فيهم القيم والمبادئ باقيا .

اذن انطلقت الرحلة من أمام المدرسة يوم الاثنين 2 سبتمبر 2024على الساعة الخامسة والنصف في اتجاه قبلي مرورا باستفطيمي أين قضى ليلته الأولى أمام بهو في مقهى وكانت هاته الرحلة والمغامرة التي كان يمني النفس بتحقيقها بعد خروجه على شرف المهنة سنة 2018 وفي صباح يوم الثلاثاء اتجه إلى مدينة قفصة أين استقبله جمع من الأصدقاء بدار الشباب هناك ثم تحول إلى مدينة القصرين أين بقي هناك يومي الأربعاء والخميس بدار الشباب حيث تواصلت المغامرة نحو تاجروين قبل الوصول إلى جندوبة يوم السبت الماضي.

وقد وجه الرحالة امحمد دعوة للمتقاعدين لتعاطي هذه الرياضة لما لها من منافع صحية وستكون العودة انطلاقا من مدرسة السعيدية ادارة التضامن لأيتام رجال التعليم ببارد بتونس العاصمة الى دوز.

محمد المبروك السلامي

كشفتها الامطار الاخيرة بدقاش

برك مياه وحفر وطرقات مهترية تهدد راحة المتساكنين

يعيش متساكنو منطقة زنقة الكوشة بمدينة دقاش اوضاعا مزرية بسبب وجود برك للمياه و حالة الطرقات والمسالك داخل الحي و على جنباته والتي تركها المقاول بعد تركيز قنوات التطهير وغلق المصابات التابعة للمشروع في انتظار ان يعود لتبليط الشوارع والمسالك حسب العقد.

لكن المدة طالت مما اقلق راحة المتســـاكنين بعد أن تعددت الانشـــقاقات والتكاسير داخل الحي إضافة الى ان المســـلك السياحي في اتجاه الواحة ، الذي يمر به مئات السياح يوميا، تكاثرت فيه الحفر والانشقاقات وقد لاحظ الادلاء الســـياحيين ذلك في العديد من المرات لكن المقاول تجاهل كل المطالب. كما انه وإثر الأمطار فاضت بالوعات التطهير وتعددت برك المياه التي تســـببت في تعطل حركة المرور حتى على المترجلين داخل الحي وخارجه. ويطالب المتساكنون بالاسراع بتهيئة وتبليط المنطقة قبل موســـم الأمطار خاصة أن المقاول تحصل على الاعتمادات ولم يبق الا التطبيق.

محمد المبروك السلامي

للمطالبة بإسناد رخص النقل :

سائقو التاكسي الفردي زغوان ينفذون وقفة احتجاجية

محمد الدريدي

نفذ ســـائقو التاكسي الفردي بولاية زغوان، وقفة احتجاجية أمام مقر الولاية، لمطالبة اللجنة الجهوية لإسناد رخص النقل بالتسريع في عقد جلســـة للبتّ في مطالب الرخص المقدّمة منذ شهر أفريل الماضي، وفق ما أكده عدد منهم في تصريحات متطابقة لـ"24/24".

وعبّر المحتجون عن استيائهم من طول فترة الانتظار غير المبررة، وفق تعبيرهم، مشددين على ضرورة الإسراع بإصدار ونشر القائمات الأولية لهذه الرخص على غرار بقية الولايات وأكدوا أنهم ســـيجددون احتجاجهم في حال عدم صدور هذه القائمات في أقرب الآجال.

في المقابل، أوضح والي زغوان محمد العش أن اللجنة الجهوية لإسناد الرخص منكبة منذ فترة على دراسة الملفات المعروضة عليها في قطاعات اللواج والتاكسي الفـــردي والتاكسي الجماعي، والتدقيق فيها وفق الشروط المطلوبة لضمان أولوية الاستحقاق وذلك بالتنسيق مع الهياكل المتدخلة.

وأضاف أن اللجنة ســـتصدر القائمة الأولية لـ11 رخصة " لواج" في انتظار صـــدور قائمات التاكسي الفردي والتاكسي الجماعـــي تباعا في قادم الأيام، علما أنّ اللجنة ستســـند 22 رخصة تاكسي فردي و43 رخصة تاكسي جماعي موزعة على كافة المعتمديات، وفق تأكيده.

لتقييم استهلاك الأسر التونسية

شركة الكهرباء والغاز تطلق مسحا جديدا

كشفت الشركة التونسية للكهرباء والغاز، أنّها ستُطلق يوم 18 ســـبتمبر 2024، المسح التاســـع لدى الأسر التونسية على كامل تراب البلاد لتقييم الاســـتهلاك المنزلي، بشَتّى أشكاله من إضاءة وتبريد وتكييف وتدفئة وغيره.

ويُنْجَـــز هـــذا المســـح، في الفـــترة الممتـــدة مـــن 18 ســـبتمبر 2024، إلى 14 مـــارس 2025، طبقـــا لقانـــون الإحصـــاء عـــدد 99-32 الصـــادر في 13 أفريـــل 1999.

وبيّنت الشركة التونســـية للكهرباء والغاز، أنّ المعلومات التي ســـيتّم جمعُها في إطار هذا المسح، ستُســـتخدم فقط لغايات واحتياجات إحصائية، عِلما وأنّ المســـح الخاص باســـتخدام الطاقة في القطاع السكني، تُنجزه الشركة كُلّ خَمس سنوات.

وتمّ حتى الآن القيام بثمانية مُسوحات خلال 35 عاماً، بداية من عام 1984، وكان آخرها مسح عام 2019. وتهدف الشركة من خلال هذه المُسُوحات، إلى رسم فكرة واضحة عن الاستخدامات النهائية السَكنية للكهرباء بشكل خاص والطاقة بتنوّعها من الغاز الطبيعي وغاز البترول المُسَال والفحم والخشب وغيرها.

قبل انطلاق الموسم الجديد بتوزر

مؤشرات سياحية واعدة

انطلقت الاســـتعدادات للموسم الســـياحي الشتوي مع تســـجيل مؤشرات واعدة للســـياحة الأجنبية والســـياحة الداخليـــة، بالتوازي مع تواصل نشـــاط الخط الجوي توزر باريس الذي تؤمنه شركة الطيران الخاصة ترنزافيا، و يربط الجهة بأوروبا بعد أن استأنف نشاطه للموسم الثاني يوم 2 سبتمبر بعد فترة من الراحة خلال فصل الصيف.

وقد سجّلت المؤشرات السياحية في ولاية توزر تحسنا منذ مطلع العام الجاري وإلى نهاية شهر أوت، بزيادة عدد الليالي المقضاة داخل النزل بحـــوالي 3,6 بالمائة خلال الأيام العشرة الأخيرة من شهر أوت الماضي.

وتســـهر المندوبية الجهوية للسياحة على العناية بنظافة المسالك والمواقع الســـياحية بالتنسيق بين مختلف الأطراف من مؤسسات خاصة وبلديات، قامت بتنفيذ حملة بالشراكة مع بلدية توزر والمندوبية الجهوية للفلاحة والإدارة الجهوية للتجهيز، ومعاينة هذه المســـالك من المصالح السياحية. كما تمت عمليات تعهد وعناية للمواقع السياحية المميزة ومنها موقع عنق الجمل حيث قامت بلدية نفطة بحملات لتنظيفه، كما تقدّمت بمشروع تأهيـــل الموقع وصيانته والذي تفاعل معه إيجابيا صندوق حماية المناطق الســـياحية الذي تشرف عليه وزارة الســـياحة وهو في المراحل النهائية من التشاور والإعداد و للمصادقة.

محمد المبروك السلامي

أخبار فنية

التونسية دارين حداد في لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة بمهرجان الغردقة لسينما الشباب

تشارك النجمة التونسية دارين حداد في عضوية لجنة تحكيم المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة بمهرجان الغردقة لسينما الشباب في نسخته الثانية التي تنطلق خلال الفترة من 19 إلى 24 سبتمبر الجاري .

اللجنة تضم كل من الدكتورة إيمان يونس عميد المعهد العالي للسينما والمخرج الأرميني جيفان أفيتسيان والمنتجة والإعلامية السودانية ليلى إبراهيم والمخرج الإيطالي إيمانويل جيروسا .

و أكدت "داريـن" أن تجربة عضوية لجنة التحكيم مسؤولية كبيرة لأنها اعتادت على مشاركة أعمالها في المهرجانات كمتنافسة بينما الأمر في التحكيم مختلف حيث أنها مطالبة بإبداء رأيها في جميع عناصر الفيلم بما فيها الجزء التمثيلي وترشيحه للفوز بالجوائز .

وقالت : "إنها متشوقة للتجربة ولمشاهدة المدارس السينمائية المختلفة التي تتضمنها أفلام المسابقة الرسمية بخلاف الأفلام المعروضة في برامج المهرجان الأخرى".

وأشارت إلى أن المهرجانات فرصة كبيرة بالنسبة للممثل ليتابع من خلالها رؤى وأفكار صناع الأفلام في دول تقدم سينما متميزة لكن لا يوجد لها سوق بمنطقتنا العربية لذلك تلعب المهرجانات دورا حيويا في تعريف الجمهور العربي بها ومشاهدتها ومتابعتها فيما بعد وفق تعبيرها .

يشار إلى أن دارين شاركت كممثلة في العديد من الأعمال السينمائية المصرية منها "سعيكم مشكور" إخراج عادل أديب و "الفيل الأزرق" إخراج مروان حامد و "حملة فريزر والملكة" إخراج سامح عبد العزيز و "علي بابا" إخراج وليد الحلفاوي و "فارس" إخراج رؤوف عبد العزيز و "جروب المامز" إخراج عمرو صلاح والعديد من المسلسلات المصرية منها "فرقة ناجي عطاالله" و "فيرتيجو" و "زي الورد" و "صدفة" و "نصيبي وقسمتك" و "في غمضة عين" و "الأسطورة" و "ستات بيت المعادي" و "بين عالمين" و "بابلو" و "الضاحك الباكي" والمسلسل السوري "سوق الحرير" .

للعام الثاني.. لطيفة العرفاوي تحصد جائزة "ديرجيست" عن ألبومها "مفيش ممنوع"

حصدت النجمة لطيفة العرفاوي جائزة "ديرجيست" كأفضل مطربة عربية للعام الثاني على التوالي، عن ألبومها الأخير "مفيش ممنوع"، وذلك من خلال الاستفتاء الجماهيري الضخم. وتسلمت لطيفة الجائزة خلال حفل توزيع جوائز "ديرجيست 21"، والذي أقيم بأحد فنادق القاهرة.

و أعربت النجمة لطيفة عن سعادتها بالجائزة، ووجهت كلمة لجمهورها خلال الحفل، مؤكدة على استمرارها في التواصل الدائم معهم، وتقديم المزيد من الأعمال التي ترضي كافة الأذواق خلال الفترة المقبلة.

كما وجهت الشكر لمسؤولي "ديرجيست"، موضحة أنها من الجوائز المهمة جدا في المنطقة العربية والشرق الأوسط، خاصة أنها تخضع لمعايير مهنية حقيقية دون مجاملات، ثم قدمت أغنية "الحياة سكرة" أثناء تسلم الجائزة.

وكان ألبوم لطيفة "مفيش ممنوع" والذي قدمت خلاله 10 أغاني منهم 8 باللهجة المصرية وأغنية باللهجة التونسية وأخرى باللهجة الليبية، قد حقق نجاح كبيرا وتجاوز 40 مليون مشاهدة لكافة أغنياته عبر القناة الرسمية للنجمة لطيفة على يوتيوب. كما قدمت 10 كليبات لأغاني الألبوم، منهم 7 أغاني بنظام الذكاء الاصطناعي Ai مع المخرج وليد ناصيف، و 3 أغاني أخرى مع المخرجين شريف ترحيني وجميل جميل المغازي.

الفيلم التونسي "ماء العين" يشارك في مهرجان لندن السينمائي

يشارك فيلم "ماء العين" للمخرجة التونسية مريم جوبير في المسابقة الدولية المخصصة للأفلام الطويلة الأولى في الدورة الـ68 لمهرجان لندن السينمائي التي ستنتظم فعالياتها من 9 إلى 20 أكتوبر 2024 في لندن.

فيلم "ماء العين" هو النسخة الطويلة من الفيلم الروائي القصير "إخوان" الذي أخرجته جويبر في 2018 والذي نافس على جائزة أفضل فيلم قصير ضمن مسابقات الأوسكار لسنة 2020 وتم اختياره للمشاركة في أكثر من

150 مهرجانًا وحصل على 75 جائزة دولية. ويتناول الفيلم موضوع الصراعات الأسرية والتطرف حيث يروي قصة عائلة تونسية يعود إليها ابنها بعد هروبه من داعش رفقة زوجته وهو من إنتاج مشترك تونسي فرنسي وكندي.

ويؤدي أدوار أبطال الفيلم كل من صالحة نصراوي ومحمد حسين قريع و مالك مشرقي وآدم بيسا وديا ليان Dea Liane.

عُرض فيلم "ماء العين" أول مرة عالميًا في الدورة الـ74 لمهرجان برلين السينمائي الدولي التي أقيمت من 15 إلى 25 فيفري 2024. وقد تم اختياره في المسابقة الرسمية لهذا المهرجان، الذي يعتبر واحدا من أكبر مهرجانات الأفلام في العالم. كما قُدم للمشاركة في الدورة الـ39 من المهرجان الدولي للفيلم الفرنكوفوني في نامور الذي سيقام من 27 سبتمبر إلى 4 أكتوبر 2024.

ومخرجة الفيلم مريم جوبير هي كاتبة ومخرجة تونسية مقيمة بكندا أخرجت ثلاث أفلام قصيرة منها Gods, Weeds and Revolutions" " في سنة 2012 و " Born in the Maelstrom" في سنة 2017.

وسيعرض فيلم "ماء العين" في ثلاث مناسبات، عرض يوم 15 أكتوبر وعرضين يوم 18 أكتوبر في سينما كيرزون سوهو بلندن.

لانه لم يعد الاسرى الصهاينة الا في توابيت

لا خيار امام نتنياهو سوى الرضوخ للمقاومة

محمد بن محمود

هناك حقيقة اقتنع بها الشارع الاسرائيلي وهي ان الضغط العسكري ضد المقاومة في غزة سيعيد الاسرى قتلى وفي توابيت وان الحل امام نتياهو هو المفاوضات والخضوع لشروط المقاومة الباسلة . و منذ إعلان جيش الاحتلال الإسرائيلي عثوره على جثث 6 أسرى من المحتجزين لدى المقاومة الفلسطينية في نفق موجود في رفح جنوبي قطاع غزة، لم تتوقف ارتدادات الحدث الذي فجّر موجة غير مسبوقة من الضغط في أوساط الجمهور الإسرائيلي والمستوى السياسي، شملت هجومًا واسعًا على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، المتهم بالمماطلة حتى يلقى كل الأسرى المصير ذاته.

أما جثث الأسرى، من بينهم ضابط في الجيش الإسرائيلي وأسير أمريكي الجنسية، أكدت مصادر عبرية أن ثلاثة منهم كانوا جزءًا من قائمة الأسرى المنوي إطلاق سراحهم في أول دفعة من صفقة التبادل التي عطّلها نتنياهو، فيما كشفت وزارة الصحة الإسرائيلية أن وفاة المختطفين الستة كانت قبل 48 إلى 72 ساعة من فحصهم برصاص أُطلق من مسافة قصيرة.

منذ انتشال الجثث، قطعت التطورات المتلاحقة على نتنياهو صفو الأسابيع الأكثر أريحية منذ انطلاق حرب الإبادة المستمرة بحق الشعب الفلسطيني، بعد أن مثّل اوت نقطة تحول حيث نجح فيه بعكس كل معادلة الضغوط، وقطع شوطًا في إطار التمترس وقطع الطريق أمام كل محاولات وقف إطلاق النار بقطاع غزة، وكلّله أخيرًا بقرار المجلس الوزاري المصغّر بإبقاء السيطرة الإسرائيلية على محور فيلادلفيا.

الضغط العسكري بديلًا عن المفاوضات

تمسّك نتنياهو لشهور عديدة بشعار الضغط العسكري هو الطريق الأنسب لتحقيق أهداف الحرب وتحرير الأسرى الإسرائيليين، معتبرًا أن سير العمليات العسكرية على الأرض والضربات الكثيفة كفيلة بأن تدفع المقاومة إما إلى الانهيار وإما إلى الاستجابة لمحدداته، لعقد أية صفقة أسرى تكون فارغة المضمون والجوهر، ولا تنهي الحرب أو تحقق أي مكسب استراتيجي تستفيد منه المقاومة والشعب الفلسطيني.

لم يحقق الضغط العسكري أيًا ممّا وعد به نتنياهو، وعلى مدار أشهر الحرب الأولى استخدمت "إسرائيل" شتى أنواع القوة الغاشمة، باحثة عن أثر لهجمات يفترض أن تحقق الصدمة والإرباك في صفوف المقاومة وقيادتها، وهو الكفيل بدفعها إلى ارتكاب الأخطاء، أو البحث عن خيارات الخلاص الجزئي تحت وطأة الضربات.

بقي نتنياهو متمسكًا بقاعدة أن "الضغط العسكري" سيجد أثره، منتقلًا من المراهنة على العمليات العسكرية بداية من اقتحام مستشفى الشفاء، ثم اجتياح الشجاعية وجباليا، مرورًا بالتحشيد الضخم حول اجتياح خان يونس الذي تلا الهدنة الإنسانية الأولى في بداية ديسمبر الماضي، وليس انتهاءً بالبروباغاندا الكبيرة لاجتياح رفح وصولًا إلى التمسك بالبقاء في محور فيلادلفيا الحدودي، دون نتيجة فعلية تذكر لنجاعة هذه السياسة سوى زيادة الضغط على أهالي القطاع وتعظيم مأساتهم الإنسانية.إن المرونة التي أبدتها المقاومة في المفاوضات، هي مرونة استندت بالدرجة الأساسية إلى إعادة ترتيب أولوياتها في مراحل التفاوض، نظراً لأن ما يتم التفاوض عليه هو اتفاق يتألف من مراحل متعددة، وعمل نتنياهو على تفسيرها وتقديمها لجمهوره ونخبته السياسية على أنها الجدوى المنتظرة للضغط العسكري، عادًّا أن ما يحصل دليل على نجاعة استراتيجية، وأن القادم دفع المقاومة للموافقة على صفقة يحرر وفقها أسراه ويحرم المقاومة من ورقتها الاستراتيجية، ويعود إلى استئناف الحرب من حيث كانت.

في الخلفية، يعي نتنياهو أن شروط المقاومة الرئيسية التي تشكّل مدخلًا للاتفاق والمتمثلة بالتمسك بالانسحاب الكامل من قطاع غزة، وعودة أهالي شمال قطاع غزة غير المشروطة إلى أماكن سكنهم، والالتزام الإسرائيلي بالوقف الكامل لإطلاق النار، ستعني فعليًا نهاية الحرب، وستجعل من خيار العودة إلى القتال بعد إنهاء المرحلة الأولى من الصفقة خيارًا صعبًا جدًا سيعيد العمليات العسكرية إلى المربع الأول.

وهذا يتناقض جوهريًا مع حاجته السياسية لإطالة أمد الحرب، وهدفه الاستراتيجي بإعادة فرض السيطرة الأمنية والعسكرية على قطاع غزة، وهو ما دفعه إلى إفشال كل جولات المحادثات السابقة، انتهاءً بوضع السيطرة على محور فيلادلفيا كحائط صدّ أمام أي أفق تفاوضي ممكن.

عبّر نتنياهو عمّا سبق بوضوح عبر قوله: من الصعب أن نعود إلى القتال إذا توقفنا عنه لفترة طويلة، وهو ما أعاد تأكيده مرة أخرى في مؤتمره الصحفي الأخير، بالقول إن إسرائيل إن انسحبت من فيلادلفيا لـ 42 يومًا، لن تنجح في العودة إليه حتى بعد 42 عامًا.

مقتل الأسرى: سيناريوهات متعددة

إن سيناريوهات وملابسات متعددة قد تكون أدت إلى مقتل الأسرى الستة الذين عثر جيش الاحتلال على جثثهم، وبتسلسل الأحداث يمكن الدفع بإجراء ربط افتراضي ما بين عدة حوادث، قد تكون المقاومة قد اختبرت بها سلوك جيش الاحتلال من جهة، وشكل استجابة الجمهور وأهالي الأسرى في إسرائيل لها، وصولًا إلى اللحظة الذهبية.

في حالتين سابقتين وبفارق زمني محدود نسبيًا، أعلن جيش الاحتلال تمكّنه من انتشال جثث لأسراه من

منطقتين في خان يونس، في يومي 25 و20 اوت المنصرمين، وللمفارقة لم تجرِ عمليات قتالية كبرى في محيط الأنفاق التي عثرَ فيها الجيش على الجثث، ولم تحوَّل الأنفاق الموجودة فيها الجثث إلى كمائن على غرار ما حصل في مناطق أخرى، وبشكل خاص جباليا.

تلا هذه الحالات الحدث الغريب وغير المفهوم الذي شمل إطلاق سراح الأسير البدوي كايد فرحان القاضي، الذي وصل إلى جنود جيش الاحتلال بنفسه، مع أخبار متعددة حول السيناريو الذي حدث ما بين نجاحه في الهرب أو انسحاب الآسرين أو عثور الجيش عليه بالصدفة، دون خبر يقين حول ما حدث.

دون سابق إنذار أيضًا، وبعد أيام، ومن قبيل المصادفة ضمن أنشطة التمشيط الاعتيادي لجيش الاحتلال في رفح، يعثر الاحتلال على جثث الأسرى الستة وقد قُتلوا قبل ساعات من العثور عليهم، ومن بينهم الأسير الأمريكي الذي سبق أن أعلنت كتائب القسام فقدان الاتصال مع المجموعة الآسرة له.

بجمع سريع لبانوراما الأحداث السابقة، يكون الدفع بأن ثمة سيناريوهين أساسيين: الأول أن كل هذه الأحداث منسّقة اختبرت خلالها المقاومة تأثير العودة المستمرة لأسرى في جثامين، وفحصت سلوك الجيش في التعامل مع معلومات ذهبية حول أماكن الجثث، واستخدمت الأسير البدوي كأداة لإرشاد الجيش عن مكان تواجد الجثث الجديدة، ما يجعل المشهد كله جزءًا من استراتيجية تصعيدية قررت المقاومة اتخاذها أمام تعنُّت نتنياهو وتمسكه بالبقاء في فيلادلفيا، ومحاولة وضع المقاومة أمام ممرات إجبارية تقتضي بالقبول بشكل من أشكال إعادة احتلال غزة، بالموافقة على بقاء الجيش الإسرائيلي في محور فيلادلفيا والسيطرة الأمنية بشكل مباشر أو غير مباشر على محور نيتساريم.

والسيناريو الثاني أن الحدث جاء نتيجة ضرورات عملياتية مرتبطة بتشخيص الآسرين لوجود خطر محدق اقترب من مكان الأسر، وأن الضرورات الميدانية لا تسمح بنقل الأسرى إلى مكان آخر، ما جعل الخيار إعدام الأسرى والإجهاز على أية احتمالية لنجاح جيش الاحتلال في تحريرهم، ما يعكس أن المقاومة قد اتخذت خيارات حاسمة تقتضي استخدام كل الأدوات، بما فيها تصفية الأسرى لمنع الاحتلال من تحقيق أي نجاحات يبحث عنها نتنياهو.

لم تنفِ تصريحات الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة حول الحدث أيًا من السيناريوهين، وإن كان التفسير الضمني للتصريحات يميل إلى السيناريو الأول، فإن مجرى الأحداث يعزز الثاني، خصوصًا أن حدث اكتشاف جثث الأسرى لم يتخلله أي اشتباك أو استهداف لمجموعة من المقاومين في محيط مكان الحدث، فيما لم يتطرق أبو عبيدة أو أي مصدر آخر من المقاومة للملابسات حدث إطلاق سراح الأسير فرحان.

أيًا كان السيناريو الأدق، فهو في المحصلة تعبير واضح حول اتخاذ المقاومة تدابير صارمة في مواجهة تمسك نتنياهو بالبحث عن فعالية مفترضة لاستراتيجية الضغط العسكري، معولًا على طول مدة الاقتتال وإجهاد واستنزاف المقاتلين ومنظومات القيادة والسيطرة، ما يمكن أن يوقع الآسرين في أخطاء تسمح بعمليات تحرير ناجحة، وهو ما استلزم إجراءات مضادة.

مواجهة الاستعصاء التفاوضي وتعنُّت نتنياهو

حملت الأسابيع الأخيرة تغيرات متعددة، أخرجت نتنياهو من دائرة الضغط إلى دائرة الارتياح التفاوضي، بعد النجاح في توجيه مجموعة من الضربات، أبرزها اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، والقائد العسكري في حزب الله فؤاد شكر، وتوجيه الضربة الاستباقية لحزب الله لإجهاض الردّ المتوقع.

وفي الوقت الذي تلاشى تدريجيًا احتمال نشوب تصعيد إقليمي في المنظور القريب، وعودة الحشود الأمريكية في الشرق الأوسط إلى ذروتها، أدرك نتنياهو أن مجازفته الأخيرة قد نجحت في تحصيل نقاط تقدُّم وعكس معادلة الضغط على المقاومة وموقفها التفاوضي، ما دفعه إلى إظهار تعنت مضاعف تحوّلَ إلى رفض مطلق لكل صيغ الانسحاب من محور فيلادلفيا، وإضافة اشتراطات جديدة مرتبطة بمحور نيتساريم وعودة أهالي شمال قطاع غزة إلى أماكن سكنهم، إضافة إلى التنصُّل الصريح من استحقاق الوقف الكامل لإطلاق النار.

إن التردد الأمريكي من الخوض في مسارات ضغط فعلية على نتنياهو، بل اللجوء إلى طرح صيغ تنسجم جزئيًا مع حاجة ورغبة نتنياهو في إبقاء سيطرته على محور فيلادلفيا وعبره على قطاع غزة، إضافة إلى غياب قدرة الوسطاء على التأثير الجدّي على الموقف الإسرائيلي وتوجيه كل الضغط على المقاومة للقبول بالصيغ الجزئية الجديدة للوصول لاتفاق، يلبّي الحاجة الأمريكية الملحّة للهدوء قبل الانتخابات، دون أن يلبّي متطلبات الحد الأدنى للمقاومة.

كلها أسباب وفّرت في مجموعها مساحة كافية ليزيد نتنياهو من تعنته، ويرفع من سقف الاشتراطات، ويواجه حتى المعارضة الداخلية في إسرائيل بقرار محسوم في الكابينت الأمني والسياسي، بإبقاء السيطرة على الشريط الحدودي بين قطاع غزة ومصر.

أمام هذا المشهد وتعقده، احتاجت المقاومة إلى استراتيجية مواجهة تعيد التوازن إلى المشهد، وتعيد نتنياهو إلى دائرة الضغط، وتعيد النقاش بفعالية حول جدوى استراتيجية الأخير في تحقيق الأهداف التي رفعها، وفي الجوهر أيضًا جدوى الضغط العسكري في تحقيق نتائج، وهو ما كان أولًا في إعلان عودة العمليات الاستشهادية ردًّا على استئناف الاحتلال لسياسة الاغتيالات، واستمرار المجازر في قطاع غزة، وهو قرار يحمل في جوهره نقل الضغط إلى الجبهة الداخلية للاحتلال وفتح كل الساحات.

أما ثانيًا، فالمعادلة التي أعلنها الناطق باسم كتائب القسام، وسبقها بتقديم نموذج واضح حول هذه المعادلة، الضغط العسكري لن يعيد الأسرى إلا في توابيت، لكن بشكل مغاير هذه المرة، فلن يكون مقتل الأسرى فقط بفعل القصف والضربات الإسرائيلية، بل برفع مستوى الحساسية لدى الآسرين.

فالحفاظ على حياة الأسرى لم يعد بأي ثمن كان، خصوصًا إن كان الثمن المخاطرة بأن ينجح الاحتلال في تحريرهم بالقوة، وبالتالي القرار يعني ضمنيًا تغييرًا في قواعد إطلاق النار لدى الآسرين، وتخفيف أصبعهم على الزناد، ما يعني بشكل أو بآخر أن مرحلة الوقت المفتوح لحياة الأسرى انتهت، وأن كل يوم من استمرار العمليات العسكرية وتوسعها في مناطق القطاع سيعني فعليًا المخاطرة باكتشاف المزيد من هذه الجثث، إذا اقتضى التقدير الميداني للآسرين وجود خطر مباشر في المحيط.

نجحت استراتيجية المقاومة في إعادة ترتيب المشهد من جديد، وفتحت حادثة استعادة الأسرى الستة في توابيت وجثثًا موجة واسعة من الغضب في الجمهور الإسرائيلي وفي المستوى السياسي، دفعت العديد منهم إلى التصريح بقوة حول ضرورة المسارعة لعقد صفقة تنقذ حياة من تبقى من الأسرى.

إضافة إلى زيادة الضغط على الهستدروت والنقابات العمالية والمهنية في دولة الاحتلال، لاتخاذ خطوات داعمة للوصول إلى صفقة تبادل للأسرى، ترافقت مع الموقف العلني لوزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، الذي طالب فيه بسحب قرار الكابينت المتمسك بالبقاء في فيلادلفيا، لكونه يقف عائقًا أمام النجاح في الوصول إلى صفقة أسرى، ما عزز من الخطوة الكبيرة التي تمثلت بخطوة الإضراب الكبيرة التي دعا إليها الهستدروت في مطلع الشهر الجاري ..

مخيمات الضفة الغربية

معقل للمقاومة ورعب دائم للصهاينة

محمد بن محمود

بعيدا عن الاهداف العسكرية ، هناك اهداف اخرى خفية للصهاينة من تدمير المخيمات في الضفة لان المخيمات بالنسبة لهم هي عقدة استراتيجية مرتبطة بحق العودة والنضال وبحلم الدولة الفلسطينية المستقلة . وقد شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي حملة عدوانية واسعة دفعت فيها قوات كبيرة نحو عدة مناطق، في شمال الضفة المحتلة، تركزت في المخيمات وأدخلت فيها سياسات لإكمال عمليات التدمير للبنية التحتية والعمرانية وشكل الحياة فيها.

تأخذ الحملة العدوانية التي يشنها جيش الاحتلال على جنين ومخيمها ونور شمس ومخيم الفارعة، ومخيمات أخرى في الضفة المحتلة، أبعاداً أعلى من المستوى الأمني الإجرائي المباشر الذي يحاول التصدي لتنامي توسع مجموعات المقاومة في العدد والأعمال النوعية التي ما زال يتطور، منذ سنوات، وشهدت الأسابيع الماضية دخول أشكال من الفعل العسكري غابت عن ساحة الضفة منذ سنوات، مثل عمليات التفجير في عمق الداخل الفلسطيني المحتل، بالإضافة لتصدر عمليات تفجير العبوات الناسفة كفعل يومي أو مع كل اقتحام.

تمثل المخيمات الفلسطينية أزمة استراتيجية لدولة الاحتلال الإسرائيلي فهي بما هي حيزات جغرافية منتشرة، في الضفة المحتلة وقطاع غزة ودول الشتات في محيط فلسطين، تمثل محفزاً دائماً نحو فكرة العودة التي يتعامل معها كتهديد لكيانه بما هو دولة يهودية قائم دائماً على نفي الفلسطينيين بما تستطيع وما توفرها لها الظروف الدولية والإقليمية والعسكرية.

والمخيم ليس فقط مكان الذي تولد فيه بشكل دائم فكرة المقاومة وتمثلاتها في الواقع، بل هو ما يحفظ استمرار فكرة العودة إلى القرى والمدن الفلسطينية المهجرة في الداخل المحتل 1948، رغم تقادم السنوات منذ النكبة، والمشاريع الدولية والإقليمية المتواصلة لحذف فكرة عودة الفلسطيني إلى المكان الذي انتزع منه قسراً، على المستوى السياسي من خلال مشاريع التسوية، أو الثقافي والإعلامي بتعزيز فكرة أن التحرير وعودة اللاجئين غير قابلة للتحقق.

يمكن ملاحظة استشعار الإسرائيلي الدائم بالتهديد من فكرة العودة التي تصنع داخل المخيم من تصريحات مسؤولين في المستويات السياسية والعسكرية والحكومية المختلفة في دولة الاحتلال، الذين يرون أن تمسك الفلسطيني بحلم استعادة البلاد كاملة هو ما يجعله يستمر في المقاومة رغم الصعوبات الهائلة التي كابدها منذ عقود، ويؤكدون أن عمليات التسوية والاتفاقيات لم تسقط فكرة العودة إلى حيفا ويافا وعكا واللد والرملة ومختلف المدن والقرى المهجرة، لذلك دائماً ما كانت مشاريع التهجير والتدمير موجهة إلى المخيمات لإسقاط الحيز الجغرافي الذي يواصل تخليق فكرة التحرير.

في لقاء بعد السابع من أكتوبر، قال الحاكم العسكري السابق لقطاع غزة بعد احتلال 1967 إيني عبادي إن ترديد الفلسطينيين: حق العودة، حق العودة عقبة أمام تحقيق أي حل سياسي. عبادي العارف باللغة العربية والتفكير العربي وهو القادم من يهود العراق، يرى أن تفكيك المخيمات يجب أن يجري لمنع الفلسطينيين من التفكير باستمرار في تحرير كل فلسطين.

وهذه الفكرة كررها غيرشون بيسكن الذي كان له دور سابقاً في صفقة وفاء الأحرار، التي أفرجت المقاومة فيها عن الجندي جلعاد شاليط مقابل مئات الأسرى، بعد عملية طوفان الأقصى أيضاً قائلاً إن الفلسطينيين لم يتنازلوا عن حلم العودة.

كان أرئيل شارون رئيس حكومة الاحتلال السابق ووزير جيشها لسنوات وأحد مؤسسيه من أخذ فكرة تدمير المخيمات إلى البعد العملي المباشر، حيث باشر بعد توليه قيادة المنطقة الجنوبية التي تشمل قطاع غزة في بداية السبعينات تنفيذ عمليات تهجير لمئات الفلسطينيين من مخيمات القطاع، وتدمير الأزقة فيه، ومد شوارع واسعة لتسهيل حركة القوات، ومنع مجموعات المقاومة التي كانت حينها تسيطر على غزة ليلاً وجيش الاحتلال نهاراً، كما في حالة القائد (جيفارا غزة)، من استغلال العمران ذا الطابع المتلاصق الأبنية في التخفي.

كرر شارون مراراً أن فكرة المخيمات يجب أن تختفي وعلى حكومة الاحتلال الإقدام على خطوة لتوطين اللاجئين، لنزع فكرة العودة منهم، وفي اجتياحه للبنان في جوان 1982 حاول تحقيق أهداف استراتيجية متعددة بينها تدمير مخيمات لبنان ودفع الفلسطينيين نحو الهجرة خاصة إلى الأردن الذي كان يراه وطناً بديلاً للفلسطينيين.

فكرة العودة أو التحرير

وفي حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة كانت الإبادة للمخيمات أيضاً، وقد تعرضت في قطاع غزة لحملات قصف مركزة مع بقية الأحياء والمناطق، بهدف إسدال الستار في العقل الفلسطيني على تحقيق فكرة العودة أو التحرير، التي شربت ماء الحياة مع عملية طوفان الأقصى ومشاهد عودة المقاتلين إلى مناطق وقرى وبلدات قضاء غزة التي تعرف إسرائيلياً باسم غلاف غزة.

وتزامنت حملة التدمير والاستئصال مع هجوم إسرائيلي مركز من مختلف أجهزة حكومة الاحتلال على وكالة الأونروا، التي تعرضت خلال السنوات الماضية لحملات تحريض ومحاولات لتخفيف الدعم عنها بهدف تجفيف مصادر تمويل ومعيشة اللاجئين الفلسطينيين، لدفع المخيمات نحو التفكك وتدمير فكرة العودة في المسار الأخير.

حرض وزراء حكومة الاحتلال على إنهاء وكالة الأونروا وتسليم مهماتها إلى جهات أخرى، وعملوا على شرعنة قانون لتصنيفها على أنها حركة إرهابية، وإغلاق مقراتها والتضييق على العاملين فيها، ودفع الولايات المتحدة والدول الأوروبية لقطع الدعم المالي عنها.

وشن الاحتلال في هذه الحرب غارات استهدفت مؤسسات تابعة للوكالة والأمم المتحدة، ودمرت عدة مدارس لها أصبحت مراكز إيواء، ومنعتها من أداء مهماتها الإنسانية في أكثر من منطقة، وأكد قادة الاحتلال علناً أن تفكيك الوكالة هو جزء من مشروع سياسي أوسع لما أطلقوا عليه اليوم التالي، الذي يعني إنهاء القضية الفلسطينية وفي القلب منها فكرة العودة.

إذا تأخذ العمليات العدوانية على مخيمات الضفة بعداً سياسياً يتعلق بتدمير الحيز الجغرافي الذي يضمن بقاء فكرة العودة حية.

إرضاء الصهيونية الدينية

و على صعيد متصل ، تصاعدت التصريحات الإسرائيلية خلال طوفان الأقصى الداعية إلى ممارسة الإبادة الجماعية في الضفة الغربية كما في قطاع غزة، وتهجير الفلسطينيين من أرضهم، وهو ما يتحقق بالفعل بشكل صامت مع تهجير نحو 4 آلاف و600 فلسطيني من أراضيهم في الضفة الغربية لصالح توسع استيطاني كبير، تقوده الصهيونية الدينية في إسرائيل بزعامة إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريش. تيار الصهيونية الدينية يرى في الضفة الغربية المحتلة التي يسمّيها السامرة استنادًا إلى عقائده التوراتية، مكانًا لتطبيق أفكاره حول الخلاص الديني، ولها مكانة دينية في المفاهيم التوراتية أكثر من أماكن أخرى في فلسطين المحتلة، وهو بذلك يفترق عن تيارات أخرى كانت لها السيطرة في دولة الاحتلال، تقدّم البُعد الأمني-الاستراتيجي في النظرة للاستيطان على أبعاد دينية-توراتية.

وإرضاءً لهذا التيار، قرر وزير جيش الاحتلال يوآف غالانت في ماي 2024، إلغاء قانون فك الارتباط مع مستوطنات في شمال الضفة المحتلة، وهو ما يسمح للمستوطنين بالعودة إلى مستوطنات غانيم وكاديم وحوميش وسانور التي جرى تفكيكها عام 2005، وذلك بعد أن رأى المستوى الأمني والعسكري أن تحقيق حلم عودة الاستيطان إلى قطاع غزة قد يبدو بعيد المنال في ظل استمرار المقاومة هناك. يمكننا القول إن المخيمات الصيفية ما هي إلى محاولة الاحتلال منح اسم درامي لما يمارسه كل يوم في الضفة الغربية من اقتحامات وقصف من مسيّرات، وقتل وصل إلى 644 شهيدًا واعتقالات تجاوزت 10 آلاف فلسطيني في الضفة الغربية منذ السابع من أكتوبر، حيث يدرك جيدًا أن فكرة اجتثاث المقاومة في الضفة لا تقلّ صعوبة عنها في غزة، لكنه يمهّد من خلالها لفكرة التهجير الحقيقية إرضاءً للصهيونية الدينية، وبحثًا عن صورة نصر مفقودة منذ 11 شهرًا.

مفاوضات غزة مجمدة

الكلمة للميدان واحتمالات التصعيد مفتوحة

بالرغم من مزاعم وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الأخيرة، عن أنه "قد تمّ الاتفاق على 90% من صفقة وقف اطلاق النار وتبادل الأسرى في قطاع غزة، رغم وجود خلافات تحتاج إلى مزيد من العمل"، إلا أن كل هذا الكلام هو مجرد سراب لا أكثر، مع اجماع كل الأطراف المطلعة على مسار المفاوضات بشكل مباشر أو غير مباشر أن لا اتفاق قريب لانهاء الحرب.

ومن أكثر الأمور دلالة على هذا الصعيد هو، ما قيل عن تراجع في نسبة "التفاؤل" الأميركي والتي كانت بارزة إلى حد كبير خلال الفترة الأخيرة خصوصاً مع إعلان الرئيس جو بايدن عن صوغ "اقتراح جديد" وعرضه على طرفي التفاوض.

حتى أن الأخير قيل وفقاً لمصادر إنه بات متردداً في طرح هذا الاقتراح، الذي كان من المفترض طرحه نهاية الأسبوع الحالي، مع إدراكه أن "احتمال التوصّل إلى صفقة تبادل ضئيل جداً"، بحسب ما نقلت "هيئة البث الاسرائيلية عن مصادر أجنبية واسرائيلية، وأن بايدن تتعزز لديه القناعة" بأن لا حماس ولا نتنياهو يريدان إبرام صفقة تبادل، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن إعلان المقاومة رفض التفاوض على اقتراح جديد غير "ورقة بايدن" القديمة ليس رفضاً للتفاوض ووقف الحرب بل رفضاً لاملاءات العدو وحليفه الأميركي وهو الذي يريد من خلالها تحقيق صورة نصر لم يحققها في الميدان.

وفي الاطار، صرّح مسؤولون لقناة "سي إن إن" الأميركية أن "عقبات المفاوضات بشأن غزة أثارت شكوك البيت الأبيض حول نهاية الحرب قبل نهاية رئاسة بايدن". ونقلت القناة نفسها عن ديمقراطي مقرب من البيت الأبيض أن "بايدن أصبح مهووسا بقضية الرهائن ووقف إطلاق النار بغزة مؤخرا".

وليس بايدن وحده المهووس بالصفقة دون وجود أي ضغط فعلي أو اعطاء حلول منطقية، بل إن وزير خارجيته يبدو كذلك ايضاً مع حديثه عن "التطبيع مع المملكة العربية السعودية حتى قبل انتهاء الحرب"، في وقت لا زال العدو يرتكب المجازر اليومية بحق المدنيين في غزة والضفة المحتلة ويمارس أبشع أنواع التنكيل بحق الأسرى وهو ما سرّب أمس بالصوت والصورة من سجونه.

وخلال مؤتمر صحافي في هايتي أول من أمس، كان وزير الخارجية الأميركي انتوني بلينكن قد رأى، أن "التوصّل إلى اتفاق تطبيع بين إسرائيل والسعودية لا يزال ممكناً قبل انتهاء ولاية الرئيس الأميركي جو بايدن"، مشيراً إلى أن "الاتفاق سيتطلّب أولاً وقف إطلاق النار في غزة، إلى جانب موافقة إسرائيلية على مسار موثوق به نحو قيام دولة فلسطينية، وهو ما تصرّ عليه السعودية ويرفضه رئيس الوزراء الإسرائيلي بشكل قاطع". وقال بلينكن "أتوقّع في الأيام المقبلة أن ننقل إلى إسرائيل، وأن تنقل قطر ومصر إلى حماس، أفكارنا، نحن الثلاثة، بشأن كيفية الحل".

أحلام بلينكن نسفها نتنياهو، إذ ردّ عليه الأخير بأن "التصريح الأميركي بأنه تم التوافق على 90 بالمئة من الاتفاق، غير صحيح... ونحن لسنا قريبين من وقف إطلاق النار في غزة". ليرد مستشار اتصالات الأمن القومي بالبيت الأبيض جون كيربي بالقول "رئيس الحكومة (نتنياهو)، يتحدث عن نفسه وعن موقفه، لكن محادثاتنا مع نظرائنا الإسرائيليين ستستمرّ، على الرغم من أن الأمر صعب للغاية، إلا أنه لا يزال بإمكاننا التوصّل إلى اتفاق وقف إطلاق النار، إذا تم تقديم بعض التنازلات وإظهار القيادة".

كما أشارت "كان 11" الاسرائيلية إلى أن نتنياهو عقد، مساء الخميس الماضي، مشاورات أمنية مع قادة الأجهزة الأمنيّة، ووزير الأمن يوآف غالانت، ورون ديرمر، لبحث موضوع المقترح الجديد المرتقب من قبل الوسطاء.

وبحسب مصادر مطلعة على الموضوع، فإن الاجتماع نفسه ركز على مواصلة عمل جيش الاحتلال في غزة، بعد أن طلب نتنياهو من منظومة الأمن، صياغة إجراءات ردّ على مقتل الرهائن الإسرائيليين الستة الذين عُثر على جثامينهم.

هذا وأشارت هيئة البثّ الإسرائيلية العامّة "كان 11"، إلى تشاؤم إسرائيليّ بشأن مقترح الوسطاء (مقترح بايدن الجديد)، ونقلت عن مسؤولين إسرائيليين تقديرهم، أن "المقترَح لن يكون مقبولا من قِبل حماس، ولا من قِبل إسرائيل وذكرت المصادر ذاتها، أن "الجانبين متمسكّان بمواقفهما".

نتنياهو يستجيب لآراء سموتريتش وستروك

ومما يؤكد وصول مفاوضات وقف الحرب إلى حائط مسدود، ما تحدث عنه اعلام العدو عن خطة لنتنياهو يزعم فيها أن "سحب تولي المسؤولية عن المساعدات من حماس سيؤدي إلى القضاء عليها"، وهو بذلك يتبنى توجهات الوزراء في حكومته وفي مقدمتهم بتسلئيل سموتريتش وأوريت ستروك اللذان يرفضان وقف الحرب ويطالبان، مع وزراء آخرين، بتوسيعها والاستيطان في القطاع.

وأشارت الصحيفة إلى أن خطة نتنياهو "مناقضة" لموقف ما يُسمى وزير الأمن، يوآف غالانت، ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هليفي، إذ طالب غالانت بأن يعلن نتنياهو ألا تسيطر إسرائيل مدنيا في غزة، ودفع خطة تقضي بأن تحكم قطاع غزة جهة غير حماس.

ونشر ضباط في جيش الاحتلال في ما يسمى بـ"منتدى الضباط والمقاتلين في الاحتياط"، ما أسموه "خطة لهزم حماس". جاء فيها أن عمليات الجيش الحالية في قطاع غزة ليست مفيدة، مقترحين خطة مؤلفة من مرحلتين، يتم خلالها تهجير السكان المتبقين في شمال القطاع والإعلان عنه منطقة عسكرية مغلقة.

ووُضعت هذه الخطة بمبادرة رئيس شعبة العمليات الأسبق، الجنرال في الاحتياط غيورا آيلاند، الذي يوصف في الكيان بأنه "مُنظّر" الحرب على غزة، وهو أحد الجنرالات المتقاعدين الذين يتشاور معهم نتنياهو منذ بداية الحرب.

وتعتبر الخطة أنه "طالما أن حماس تسيطر على المساعدات الإنسانية، ليس بالإمكان هزمها"، وتقضي بتحويل المنطقة الواقعة شمال محور "نيتساريم"، الذي يفصل جنوب قطاع غزة عن شماله، إلى "منطقة عسكرية مغلقة"، وإرغام 300 ألف فلسطيني يتواجدون حالياً في شمال القطاع، حسب التقديرات، على النزوح خلال أسبوع واحد.

ترصد المقاومين وتفكك عبوات المجاهدين

السلطة تشارك بعدوان الاحتلال على الضفة

محمد بن محمود

في الوقت الذي يشن الاحتلال الإسرائيلي عدوانا متواصلا على الضفة المحتلة وحرب إبادة على قطاع غزة منذ عشرة شهور، لا تزال أجهزة السلطة الفلسطينية الأمنية تتواطأ في خذلان الفلسطينيين باستمرار تنسيقها الأمني مع الجيش الاسرائيلي .إذ تعمل أجهزة السلطة على وأد المقاومة في الضفة التي تسعى جاهدة لمساندة قطاع غزة والدفاع عن شعبها، من خلال ملاحقة المطاردين للاحتلال وتفكيك العبوات الناسفة التي تزرعها المقاومة لجيش العدو في الطرقات.

ولا يكاد يمر يوم دون أن تقوم أجهزة السلطة بمصادرة عبوات ناسفة يزرعها المقاومون على طريق جيش الاحتلال داخل وفي محيط المدن والقرى الفلسطينية، خاصة التي يخرج منها المقاومون للتصدي للجيش (الإسرائيلي) ومستوطنيه.

ويشن جيش الاحتلال عدواناً موسعاً على مدن ومخيمات شمال الضفة المحتلة، أدى لارتقاء عشرات الشهداء والجرحى، وتدمير عشرات المنازل والطرق خلال العدوان.

تفكيك العبوات

وذكرت القناة الـ12 العبرية، أن أجهزة السلطة عملت خلال الأسابيع الماضية على تفكيك عدد كبير من العبوات الناسفة التي زرعتها المقاومة للجيش (الإسرائيلي) والمستوطنين في طرقات المخيمات.

وأوضحت القناة أن أجهزة السلطة أبطلت عبوات جاهزة للتفجير كانت ستحقق خسائر فادحة في الجيش خلال اقتحامه جنين وطولكم ونابلس، مشيرة إلى أنه تم تدمير 15 عبوة جاهزة للتفجير في مدينة جنين فقط.

وأكدت أن العبوات الناسفة التي زرعتها المقاومة هي أكثر تطورًا من السابق، وتعمل بنظام التفجير اللاسلكي، وهذا يعرض حياة الجنود (الإسرائيليين) الذين يكتشفونها للخطر، حيث توكل المهمة إلى أجهزة أمن السلطة لتفكيكها.وتعتقل أجهزة السلطة أكثر من 150 فلسطينيًا بينهم مقاومون ومطاردون للاحتلال وطلبة جامعات، فيما ترفض السلطة الإفراج عنهم رغم صدور قرارات قضائية بالإفراج عنهم أكثر من مرة.

السلطة تبطئ تنامي العمل المقاوم

الكاتب السياسي ياسين عز الدين وهو مختص في متابعة شؤون الضفة المحتلة، يرى أن سياسة السلطة في ملاحقة المقاومة والنشطاء الثائرين بالضفة، تقيد فعل العمل المقاوم في وجه الاحتلال والمستوطنين. وقال عز الدين إن السلطة تعمل بكل جهد لوأد أي عمل مقاوم في الضفة ضد الاحتلال ومستوطنيه بالتزامن مع عدوان غاشم على محافظات الضفة الشمالية واشتداد الحرب على قطاع غزة.وأضاف: خلال الشهور الماضية فشلت أجهزة أمن الاحتلال بالوصول إلى العبوات التي تزرعها المقاومة للجيش (الإسرائيلي) حيث شهدنا تفجير العبوات في عدد من الآليات بجنين وطولكرم ونابلس، لكن الاحتلال استعان بالسلطة لتفكيكها والقضاء عليها.

وأكد أن السلطة تعمل على تفكيك عبوات المقاومة التي زرعت للتصدي للجيش (الإسرائيلي) الذي يتوغل في مدن الضفة كجنين ونابلس، ما يعني أنها توفر الحماية المباشرة لقوات الاحتلال التي تقتل الفلسطينيين بدم بارد.وانتقل فعل أجهزة السلطة من ملاحقة المقاومين إلى مرحلة تسليم المستوطنين الذين يدخلون مدن الضفة للاحتلال عبر ما يسمى الإدارة المدنية وأخيرًا إلى تفكيك عبوات المقاومة وإبطال مفعولها.

القضاء على المقاومة

بدورها قالت الكاتبة والناشطة السياسية لمى خاطر، :إن أجهزة السلطة تحاول من خلال سياسة التنسيق الأمني القضاء على المقاومة في الضفة، ومنع تطورها من أجل توفير حماية كاملة للاحتلال.وأكدت الكاتبة خاطر، أنه منذ شن الاحتلال حرب الإبادة على غزة، صعدت السلطة من ملاحقتها للمقاومة، بهدف منع تنفيذ عمليات ضد جنود الاحتلال والمستوطنين.

وأشارت إلى أنه بالتزامن مع العدوان على المحافظات الشمالية في الضفة، نشطت أجهزة السلطة في تفكيك عبوات المقاومة التي زرعت في الطرقات من أجل التصدي للجيش الاسرائيلي .

وأضافت: أجهزة السلطة عملت على تشويه صورة أفراد المقاومة والمطاردين للاحتلال، وتعتقل آخرين، وها هي اليوم تتصدي لعدوان الاحتلال على الضفة بتفكيك عبوات المقاومة.

وشددت الكاتبة خاطر على أنه رغم القبضة الأمنية للسلطة وجيش الاحتلال، إلا أن العمل المقاوم في الضفة بتصاعد كبير، قائلة : سياسة السلطة وتخابرها مع الاحتلال ضد أبناء شعبها الذي يذبح ويقتل ويقصف بنيران الاحتلال ستفشل في القضاء على المقاومة.

تناغم مع الاحتلال

ورغم كل المطالبات الوطنية والشعبية لأجهزة السلطة الأمنية بوقف التنسيق الأمني وحملة الاعتقالات، لا سيما بالوقت الذي تتعرض الضفة لعدوان غاشم وحرب الإبادة في غزة، إلا أنها تضرب كل تلك المطالبات والمناشدات بعرض الحائط من أجل حماية أمن الاحتلال ومستوطنيه.

بدورها، قالت حركة (حماس)، :إن استمرار أجهزة السلطة في الضفة في ملاحقة المقاومين ومصادرة سلاحهم وكشف وتفكيك العبوات هو تناغم مع الاحتلال.ودعت (حماس) في بيان لها وصل الرسالة، قيادة السلطة وحركة (فتح) إلى وقف ما سمّته تغول الأجهزة الأمنية على الشعب الفلسطيني ومقاومته، وإلى دعم جهود تحقيق الوحدة.وأكدت أن استمرار أجهزة السلطة بالضفة في العمل ضد مقاومة شعبنا، وتصاعد حملاتها لملاحقة المقاومين ومصادرة سلاحهم وكشف وتفكيك العبوات والكمائن المعدة للتصدي للاحتلال خلال توغلاته المتواصلة لمدن وقرى

الضفة، هو تناغمٌ فج مع الاحتلال، وسياسةٌ مدانة تضرب صلب نسيجنا الوطني.

واستنكرت الحركة، حملة الاعتقالات التي تشنها أجهزة أمن السلطة والتي تتركز حالياً بمحافظة نابلس، وتستهدف المقاومين والنشطاء والأسرى المحررين.واعتبرت أنه في الوقت الذي يتصاعد فيه عدوان الاحتلال الغاشم على الضفة، تصر السلطة على استمرار ضرب حاضنتنا الداخلية والنسيج المجتمعي الفلسطيني، من خلال مواصلة الاعتقالات والملاحقات السياسية.كما استنكرت حركة (حماس) حملات التشويه التي تهدف لاغتيال المقاومين والأسرى المحررين معنوياً عبر بث الإشاعات والتهم الملفقة بحقهم.

غضب ضد عباس

على صعيد متصل يتصاعد الغضب الشعبي في الضفة الغربية ضد السلطة الفلسطينية على وقع الأحداث في غزة والضفة. وتراجعت مكانة السلطة الفلسطينية التي انبثقت عن اتفاقات أوسلو في العام 1993، والتي كان من المفترض أن تعمل على قيام دولة فلسطينية، الأمر الذي وصل الى طريق مسدود منذ أكثر من 10 سنوات. وبعد مرور 30 عاما على اتفاقات أوسلو، توسّع البناء الاستيطاني في الضفة الغربية حيث ينفّذ الجيش الإسرائيلي بانتظام مداهمات دامية، وتتكرّر المواجهات بين الفلسطينيين والمستوطنين، في حين تتمسك السلطة الفلسطينية بحل تفاوضي. ومع بداية عملية طوفان الأقصى وتصاعد الحرب بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية في السابع من أكتوبر ، إثر هجوم مباغت وغير مسبوق في تاريخ الاحتلال الإسرائيلي نفذته حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، لم تتخذ السلطة الفلسطينية وعباس موقفا حازما وواضحا على عكس الكثير من الفلسطينيين من المؤيدين وغير المؤيدين لحماس مما اعتبروه هزيمة مذلة أُلحقت بإسرائيل. ونشرت وكالة أنباء وفا الرسمية الفلسطينية تصريحا لرئيس السلطة محمود عباس أثار انتقادات وقال فيه إن سياسات وأفعال حماس لا تمثل الشعب الفلسطيني، قبل أن يتم حذف هذه التصريحات. وكان عباس أدان قتل المدنيين من الطرفين قبل لقائه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في عمان .وقبل اندلاع الحرب، ذكر استطلاع رأي نشره المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في سبتمبر الماضي، أن 58% من الفلسطينيين عبّروا عن تأييدهم "العودة الى المواجهات والانتفاضة المسلحة"، مقابل 20% يؤيدون المفاوضات و24% يؤيدون المقاومة الشعبية السلمية.ووفق الاستطلاع، يطالب 78% من الفلسطينيين باستقالة عباس (88 عاما) الذي يترأس السلطة الفلسطينية منذ أكثر من 18 عاما، وانتهت ولايته في العام 2009، لكنه بقي في منصبه من دون إجراء انتخابات تطالب بها حركة حماس وشريحة واسعة من الفلسطينيين. وطردت حماس حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) من قطاع غزة في العام 2007، بعد مواجهات دامية بين الطرفين، وتفرّدت بالسيطرة على قطاع غزة.

عملية جسر اللنبي

هبة شعبية جديدة تكشف عجز الانظمة العربية

في أول هجوم من نوعه على الحدود مع الأردن منذ السابع من أكتوبر عندما نفذت حركة حماس هجوما غير مسبوق على جنوب إسرائيل، اندلعت بعده الحرب في قطاع غزة وما تلاها من احتدام للتوتر في المنطقة اعلنت السلطات الإسرائيلية يوم الأحد الماضي، إن مسلحا من الأردن قتل 3 مدنيين إسرائيليين، يعملون حراس أمن، عند معبر حدود جسر الملك حسين في الضفة الغربية، قبل أن تقتله قوات الأمن الإسرائيلية بالرصاص.

وقالت وزارة الداخلية الأردنية، اول امس إن التحقيقات الأوليّة في حادثة إطلاق النار جسر الملك حسين (جسر اللنبي)، أكدت أن مطلق النار مواطن أردني اسمه ماهر ذياب حسين الجازي، من سكان منطقة الحسينية في محافظة معان. وأوضحت الوزارة أن الجازي كان قد عبر الجسر سائقا لمركبة شحن تحمل بضائع تجارية من الأردن إلى الضفة الغربيّة. وحسب النتائج الأوليّة للتحقيق، التي أعلنتها الداخلية الأردنية، فإن الحادث عمل فردي، والتحقيقات مستمرة للوصول إلى تفاصيل الحادث كافة. وقالت الوزارة إنه يجري التنسيق بين الجهات المعنيّة لاستلام جثة منفذ العملية، لتدفن في الأردن.

وقررت السلطات الأردنية فتح الجسر امس، "أمام المسافرين فقط". ويقع المعبر، المعروف في إسرائيل باسم جسر اللنبي، إلى الشمال من البحر الميت، في منتصف المسافة تقريبا بين عمّان والقدس.

وحسب "رويترز" فقد ذكر أفراد من عائلة المهاجم أنه يبلغ من العمر 39 عاما، ومن عشيرة الحويطات التي لها نفوذ في جنوبي الأردن.

ووقعت إسرائيل والأردن معاهدة سلام عام 1994 وبينهما علاقات أمنية وثيقة. وتعبر العشرات من الشاحنات يوميا من الأردن، محملة بالبضائع من المملكة ودول خليجية إلى أسواق بالضفة الغربية وإسرائيل.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو "هذا يوم صعب. لقد قتل إرهابي بغيض بدم بارد 3 من مواطنينا". وحث الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتسوغ جميع الأطراف على التحقيق في الحادث لمنع تكراره.

وأثنت حركة حماس على هجوم الجسر، ووصفته بأنه رد على الهجوم الإسرائيلي على غزة.

ووفقا لما تم تداوله عبر وسائل الإعلام الإسرائيلية، فإن منفذ عملية إطلاق النار عن معبر اللنبي/الملك حسين (الكرامة) يوم الاحد الماضي، جاء من الأردن على متن شاحنة، وعند وصوله إلى منطقة شحن تجاري تحت السيطرة الإسرائيلية حيث تفرغ الشاحنات الأردنية البضائع التي تدخل الضفة الغربية المحتلة من المملكة، قام سائق الشاحنة بإطلاق النار على عناصر الأمن الإسرائيليين.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه قتل منفذ العملية، في حين نقلت صحيفة "يسرائيل هيوم" عن ضباط في الجيش أنه في أعقاب إطلاق النار عند المعبر، فرض الجيش الإسرائيلي حصارا محكما على مدينة أريحا. وأعلن المتحدث باسم سلطة المعابر الإسرائيلية أن القتلى الثلاثة هم من عناصر الأمن التابعين لهيئته، وأنه تم اتخاذ قرار بإغلاق كل المعابر البرية مع الأردن حتى إشعار آخر لدواع أمنية. وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن قوات الجيش أعادت مجموعة حافلات تقل مسافرين فلسطينيين إلى الأردن، وأغلقت الجسر بشكل كامل في كلا الاتجاهين.

تحقيق أردني

في الإطار، نقلت وسائل إعلام أردنية أخبارا مفادها أن الجيش الإسرائيلي قام باحتجاز عمال وسائقي الشاحنات في موقع عملية إطلاق النار. وأكدت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" عن مصادر أمنية هذه الأخبار، دون معرفة هوية المحتجزين حتى اللحظة. ونشرت حسابات على مواقع التواصل الأردنية مقاطع فيديو قالت إنها لسائقي شاحنات أردنيين أوقفتهم القوات الإسرائيلية على المعبر بعد الهجوم.

نتنياهو: "أيديولوجية قاتلة"

وفي أول تعليق له على الحادث، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو "هذا يوم صعب"، وأضاف "نحن محاطون بإيديولوجيا قاتلة يقودها محور الشر الإيراني".

في المقابل، نقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" عن ضباط إسرائيليين كبار قولهم إن "الوضع بالضفة الغربية لا يمكن أن يستمر هكذا ونحن على حافة انفجار كبير". وحمل الضباط ما أسموه "المستوى السياسي" المسؤولية عن التصعيد في الضفة، حيث أن "سلوك بن غفير بالحرم القدسي لا يؤدي لتأجيج الوضع بالضفة بل بالعالم العربي".

وأوردت الصحيفة أن الضباط الإسرائيليين اعتبروا أن الجيش يمتنع عن تنفيذ اعتقالات طلبها الشاباك بالضفة "لعدم وجود أماكن بالسجون"، وأن عددا كبير من ضباط الجيش يفكرون بالاستقالة بسبب سياسات التعامل مع الضفة.

تصعيد متواصل في الضفة

ويربط معبر اللنبي، أو جسر الملك حسين (معبر الكرامة)، الأردن بالضفة الغربية المحتلة، وهو المنفذ الوحيد للفلسطينيين إلى الأردن والعالم.

ويقع على الحدود الغربية للأردن على بعد 60 كيلومترا عن العاصمة عمّان، وقرابة 5 كيلومترات عن مدينة أريحا شرقي وسط الضفة الغربية.

وتأتي هذه التطورات في وقت تشهد فيه الضفة الغربية تصعيدا كبيرا منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة، تمثل مؤخرا باجتياح واسع النطاق للجيش الإسرائيلي لمناطق عدة في الضفة، لأول مرة منذ 2002، تخلله اعتقالات وتدمير كلي للبنى التحتية وممتلكات الفلسطينيين.

كما تشهد الضفة تصاعدا متواترا باعتداءات المستوطنين الإسرائيليين على الفلسطينيين.

ومع تصاعد وتيرة الاعتقالات الإسرائيلية، قال نادي الأسير الفلسطيني في بيان الأحد الماضي، إن "قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت خلال الأيام الأخيرة 35 مواطنا على الأقل من الضّفة، بينهم أسرى سابقون". وكان قد أشار سابقا إلى أن أعداد الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية بلغت حتى مطلع سبتمبر الجاري أكثر من 9900، مع الأخذ بعين الاعتبار المعتقلين من غزة والذين تقدر أعدادهم بالآلاف.

ومن أهم ميزات هذه العملية أنها المرة الأولى التي يتم فيها تسجيل حادثة استهداف لإسرائيليين على الحدود مع الأردن، وهو ما يجعل هذه العملية تولد مخاوف جديدة لدى الإسرائيليين من نوعية العمليات القادمة.

تفتح العملية الجديدة التي نفذها مسلح عند معبر الكرامة الأردني وقتله 3 إسرائيليين جبهة جديدة أمام "إسرائيل" عنوانها الحدود الأردنية، التي طالما أرقتها، وتؤكد أن تهديد الفصائل الفلسطينية بنقل العمليات للداخل الإسرائيلي لن يكون مع وقف التنفيذ.

قراءة في الجولة الافتتاحية للرابطة المحترفة الأولى

الترجي دون صعوبة .. فوز تاريخي للعمران وباجة تتألق بشبانها

جلال العرفاوي

حملت الجولة الافتتاحية لبطولة الموسم الجديد للرابطة المحترفة الأولى للموسم الرياضي 2024 / 2025 مفاجآت عديدة لعل من أبرزها الانتصار التاريخي للوافد الجديد شبيبة العمران وتألق الأولمبي الباجي في سوسة وعودته بانتصار ثمين . كما شهدت الجولة الافتتاحية تسجيل 19 هدفا في 8 مباريات وهي حصيلة طيبة في بداية الموسم.

استهل حامل بطولة الموسم الماضي الترجي الرياضي حملة دفاعه عن لقبه باستقباله لاتحاد تطاوين بملعب حمادي العقربي برادس وتمكن من تحقيق الفوز بثلاثية كاملة حملت توقيع محمّد أمين بن حميدة ويوسف البلايلي ويان ساس (دق 45 + 3) ليؤكد الترجي قوته وانه لن يساوم على المنافسة بقوة على اللقب وذلك كعادته كل موسم وقد استفاد الفريق من مجموعة هامة من الانتدابات على غرار حارس المنتخب الوطني بشير بن سعيد وأيمن بن محمد (نادي لوهافر) وحمزة الجلاصي (النجم الساحلي) وإلياس موكوانا (سيخوخون يونايتد) ولاري العزوني (الفيصلي الأردني) إضافة إلى عودة يوسف البلايلي من مولودية الجزائر في حين بدا واضحا وأن الأزمة المالية التي عاشها اتحاد تطاوين قبل التحضيرات قد كان لها الوقع السيء على أداء المجموعة التي أمامها مجال واسع للتدارك والقيام بالانتدابات الضرورية قبل نهاية فترة الانتقالات الصيفية المحددة ليوم 20 سبتمبر الحالي.

خيبة أمل للنادي الإفريقي

رغم الهالة الكبيرة التي رافقت تحضيرات النادي الإفريقي خاصة بعد تولى رئيس جديد تسيير الجمعية وتعاقد الفريق مع المدرب الفرنسي دافيد بيتوني وقيامه بانتدابات قوية على غرار مدافع الأولمبي الباجي ياسين بوعبيد ولاعبي الملعب التونسي حمزة بن عبدة وحمزة الخضراوي ومدافع الترجي اسامة السهيلي إضافة إلى كل من معتز الزمزمي وبلال آيت مالك

وعلي يوسف والأجانب ويلس تيني كنيغني وكينيث سيماكولا وفيليب كينزومبي والمستوى الكبير الذي قدمه خلال المباريات الودية إلا أن أبناء باب الجديد خيبوا آمال أحباءهم منذ أول لقاء حيث لم يتمكنوا من جني سوى نقطة يتيمة من تحولهم إلى بن قردان وكاد الفريق يعود بهزيمة لولا هدف التعادل الذي اختطفه حمدي العبيدي قبل 3 دقائق من نهاية الوقت الأصلي للمباراة وفي المقابل قدم ابناء اتحاد بن قردان مستوى مرضيا رغم التحضيرات المنقوصة وعدم تأهيل عديد اللاعبين وكاد الفريق يحقق انتصارا مستحقا خاصة بعد تقدمه في النتيجة إلى غاية الدقيقة 87 من اللقاء

العمران في ثوب الكبار وبداية صعبة للقوافل

في أول مباراة له ضمن فرق الرابطة المحترفة الأولى تمكن الوافد الجديد شبيبة العمران من تحقيق الفوز أمام ضيفه قوافل قفصة على ملعب الشاذلي زويتن بفضل ثنائية كل من ياسين الميزوني وياسين الصالحي مؤكدا بالمناسبة أن صعوده إلى الرابطة الأولى لم يكن وليد الصدفة بل كان نتاجا لتخطيط وعمل علمي مدروس وقدم بالمناسبة لقاء طيبا ويمكن القول أن « الجي آس أو « سيكون الرقم الصعب في بطولة الموسم الجديد نظرا لما يمتلكه من لاعبين يجمعون بين الخبرة والطموح واختيار تجديد الثقة في المدرب لطفي القادري والاستمرارية مع هيئة السيد طارق حمزة . وعلى شاكلة الموسم الماضي يبدو وأن قوافل قفصة مازال لم يستوعب الدرس وكانت انطلاقته متعثرة في انتظار استكمال تأهيل اللاعبين المنتدبين الجدد.

الأولمبي الباجي بشبانه سعيد

على عكس كل التوقعات نجح الأولمبي الباجي في لقاءه الأول ضمن افتتاحية بطولة الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم في موسمها الجديد 2024 / 2025 في العودة من جوهرة الساحل بفوز رائع ضد مضيفه النجم الساحلي وذلك بفضل هدف المهاجم ربيع الحمري في نهاية الشوط الأول وكسب المدرب الجديد ناصيف البياوي التحدي بعد عاصفة من المشاكل التي عاشها على امتداد كامل فترة التحضيرات وأعاد الفريق نفس سيناريو الموسم الماضي وذلك حين تمكن من تحقيق الفوز أمام نفس المنافس بملعب عبد العزيز الشتيوي بالمرسى وبنتيجة 2 - 1 ورغم مغادرة أبرز ركائز الفريق على غرار الحارس عبد السلام الحلاوي والظهيرين ريان الدربالي ومحرز بالراجح إضافة إلى كل من محمد العبسي وأحمد العمري وياسين بوعبيد ووسيم الشيحي ولمين باه فقد نجح المدرب في منح الثقة للاعبين الشبان الذين تتراوح جل أعمار بين 17 و 18 عاما فقط وتمكن من الإطاحة بمنافسه في عقر داره والذي ظهر بوجه شاحب وقد بدا متأثرا بعدم تأهيل المنتدبين الجدد.

انطلاقة مخيبة لصاحب الكأس

لم تكن انطلاقة صاحب كأس تونس 2024 في مستوى تطلعات أحباءه وكاد الفريق في أول مباراة له أن يعود بهزيمة أمام الصاعد الجديد الترجي الجرجيسي الذي حافظ على تفوقه إلى غاية الدقيقة 90 لكن مهاجم البقلاوة الصادق قديدة تمكن من اختطاف هدف التعادل منقذا فريقه من الهزيمة ويبدو وأن الفريق قد تأثر بخروج لاعبيه حمزة بن عبدة وحمزة الخضراوي إلى النادي الإفريقي

وفي المقابل نجح ابناء «العكارة « في تأمين انطلاقة محترمة وأظهروا أنهم سائرون في الاتجاه الصحيح وأن ثمرة عمل الإطار الفني والهيئة المديرة قد بدأ يعطي نتائجه الفورية.

المتلوي جاهز وسليمان حائر

على خلاف الموسم الماضي بدا نجم المتلوي جاهزا كأحسن ما يكون خلال الموسم الجديد وتمكن من الفوز بثنائية نظيفة ضد مستقبل سليمان مستفيدا من التحضيرات المتقدمة ومن تأهيل مجموعة اللاعبين الجدد في وقت وجيز ويستحضر الفريق جيدا غصرات نهاية الموسم الماضي والتي كاد أن يفقد مكانه بالرابطة الأولى . ولئن كان النجاح من نصيب أبناء المتلوي إلا أن مستقبل سليمان رافقه الفشل في أول مباراة وقد عانى الفريق من قلة التحضيرات وغياب اللاعبين ومن الأزمة المالية ويبدو وأن الموسم سيكون صعبا إذا لم تسارع الجمعية الى معالجة النقائص سريعا .

الجليزة تخطف الأضواء

الوافد الثالث على الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم مستقبل قابس كانت كذلك انطلاقته موفقة وكاد أن يحقق الفوز ضد النادي الصفاقسي غير أنه اكتفى في آخر اللقاء بنتيجة التعادل وقدم شبانه مقابلة محترمة جدا وأخذوا الأسبقية عن منافسهم غير أن خبرة الـ « سي آس أس « مكنته من العودة بنقطة التعادل . وعلى غرار شبيبة العمران والترجي الجرجيسي فسيكون مستقبل قابس من بين فرق التي سيقرأ لها ألف حساب.

إثارتان في السباق

على خلاف المواسم الماضية حملت الجولة الافتتاحية للرابطة الأولى إثارتين تعلقت الأولى بإثارة تقدمت بها هيئة النادي الإفريقي بخصوص لاعبي اتحاد بن قردان أيمن محمود لعدم توفر اجازة فنية واستظهاره ببطاقة التعريف الوطنية وكذلك محمد الحبيب يكن والذي في رصيده 3 إنذارات منذ الموسم الماضي حين كان ينشط مع مستقبل سليمان

أما الإثارة الثانية فقد تقدم بها الترجي الجرجيسي ضد الملعب التونسي لعدم أحقية لاعب الملعب التونسي غازي العيادي في المشاركة في المباراة بسبب حصوله على الانذار الثالث في لقاء نهائي الكأس ضد النادي البنزرتي.

رغم كثرة الفرق بها

ولاية قفصة في انتظار المشاريع الشبابية والرياضية التي طال انتظارها

محمد عمار

ولاية قفصة التي يقدر عدد سكانها باكثر من 300 ألف نسمة، وفيها عديد الجمعيات الرياضية والأنشطة بدور الشباب والرياضة، لكن تبقى دون المأمول. فمثلا عدد المسابح بهذه الولاية يعد على أصابع اليد الواحدة، وملاعب الأحياء تكاد تكون منعدمة او غير مهيئة. كل هذه الملفات تم طرحها عديد المرات خلال العشرية الماضية لن لم يتغير شي. فما هو الجديد في هذا الملف بعد اجتماع الإطاراتوالجهوية مع وزير الشباب والرياضة؟.

دفع المشاريع الشبابية محور جلسة عمل بإشراف وزير الشباب والرياضة

في إطار الحرص على متابعة المشاريع الشبابية والرياضية بولاية قفصة وتسريع نسق إنجاز المعطلة منها، إضافة إلى الإطلاع على وضعية الجمعيات الرياضية بالجهة، انعقدت نهاية الأسبوع جلسة عمل بمقر الوزارة بإشراف وزير الشباب والرياضة الصادق المورالي وبحضور والي قفصة نادر حمدوني ورئيس الديوان شكري بن حسن والمندوب الجهوي للشباب والرياضة الصادق بلوزة وعدد من إطارات الوزارة، حيث تم التطرق إلى عدد من المشاريع المبرمجة بالجهة. وقد توجه الوزير إلى والي قفصة عن وضعية المشاريع الجهوية الشبابية والرياضية في الجهة، أكّد الوالي أنّ نسبة إنجازها بلغت مرحلة متقدمة. من جهته شدّد الصادق المورالي وزير الشباب والرياضة على ضرورة إعطاء الأولوية المطلقة لاستكمال إنجاز المشاريع المعطّلة في كل الجهات، معتبرا أن قطاع الشباب والرياضة هو قطاع استراتيجي بامتياز، داعيا إلى مضاعفة العمل من أجل تركيز ملاعب الأحياء بكل الجهات، لاسيما منها الأحياء ذات الكثافة السكانية والمناطق الحدودية حتى تكون متنفسا للشباب.

المشاريع المبرمجة بولاية قفصة

خلال الإجتماع مع وزير الشباب والرياضة تقرر إحداث المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية بقفصة حيث سيتم الإعلان عن طلب العروض خلال الشهر الحالي ومن المتوقّع انطلاق الأشغال خلال الثلاثية الأولى من سنة 2025. وتضم مكونات المشروع، الذي سيكون محاذيا لمركز ألعاب القوى بمحمية عرباطة، جناحا إداريا وفضاءات بيداغوجية وأخرى رياضية وملاعب متعددة الاختصاصات. كما تقرر أيضا إحداث مشروع المعهد الإقليمي للرياضة بقفصة وهو مشروع تمت برمجته في انتظار استكمال إجراءات تغيير صبغة المعهد (معهد أبو القاسم الشابي بحي الشباب)، وقد أكد وزير الشباب والرياضة، خلال الجلسة، ضرورة التنسيق مع المصالح المختصة بوزارة التربية في الغرض، ليكون هذا المعهد الإقليمي مكسبا لأبناء ولايات قفصة والقصرين وسيدي بوزيد. هذا إضافة إلى إقرار تزويد المسبح البلدي بالطاقة الشمسية، حيث دعا الوزير إلى التعاون والتنسيق مع وزارة الصناعة والمناجم والطاقة قصد اتخاذ الإجراءات اللازمة للإسراع في تنفيذ هذا المشروع، الذي يندرج في إطار الطاقة البديلة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الوضعية المالية للجمعيات الرياضية

ولاية قفصة يوجد بها جمعيتين تنشطانوفي الرابطة المحترفة الأولى وهما قوافل قفصة ونجم المتلوي، هذا إضافة إلى فريق هلال الرديف في الرابطة المحترفة الثانية، وباقي الفرق تنشط في عدة رابطات خاصة بالهواة. وهذا يتطلب دعما ماليا كبيرا. والمعلوم في جهة قفصة أن شركة فسفاط وقفصة تقريبا هي الممول الرئيسي لهذه الجمعيات لكن في السنوات الأخيرة ومع ظروف عمل الشركة أصبح هناك تخوفات من تراجع هذه المنح. وخلال الجلسة، تمّ تداول الوضعية المالية الصعبة التي تواجهها عديد الجمعيات الرياضية بالجهة، حيث أكّد وزير الشباب والرياضة على ضرورة التنسيق مع السلط الجهوية المختصة لإيجاد الحلول وتجاوز هذه الإشكاليات. كما تم التطرق إلى تعطل تنفيذ المشاريع الجديدة المتضمنة مسألة التعشيب، لذلك دعا الصادق المورالي إلى ضرورة التفكير في إحداث شركات أهلية تنشط في مجال تعشيب الملاعب الرياضية واتخاذ الإجراءات اللازمة للتسريع في تنفيذ المشاريع المعطلة، المتعلقة بالتعشيب.

الدورة 31 للجامعة الصيفية لجمعية "محمد علي الحامي"

بحث سبل تموقع تونس في ظل التحولات الدولية العميقة

سماح باشا

نظمت مؤسسة محمد علي الحامي بالتعاون مع الكنفدرالية العامة التونسية للشغل وشبكة الحركة الاجتماعية المواطنية " مسك" الدورة 31 للجامعة الصيفية المخصصة للاحتفال بمئوية تاسيس الحركة النقابية التونسية

وتهتم هذه الجامعة الصيفية التي احتضنتها مدينة الحمامات على امتداد 3 أيام (8.7.6 سبتمبر الجاري) بنقاش عديد القضايا من بينها ماهو داخلي وخارجي و طرح سؤال محوري لنقاش : " كيف تتموقع بلادنا في عالم متغير ؟ "

وقال رئيس جمعية محمد علي الحامي والامين العام للكنفدرالية العامة التونسية للشغل الحبيب قيزة ان الدورة 31 للجامعة الصيفية ستتدارس تموقع تونس في ظل التغيرات الدولية وهو مايقتضي وفق قوله ترتيب بيتنا الداخلي اولا معتبرا ان الرهان يتمحور حول استئناف الانتقال الديمقراطي الذي انحرف عن مساره التاسيسي على حد تعبيره .

واضاف قيزة قوله في تصريح لمراسلة "24/24" بالجهة أن مؤسسة محمد علي الحامي كحركة نقابية وكمجتمع مدني مع مجموعة من الخبراء وممثلي الحركة ستتخذ موقفا رصينا باعتبارها معنية وطنيا ومواطنيا بالاوضاع ولكنها ليست حزبا سياسيا وليست في خضم مسار التنافس السياسي مؤكدا ان الحريات مكسب خلال ماسمى بالعشرية السوداء ولايمكن التفريط فيه رغم ماشابه من توظيف .

أما فيما يتعلق بالترشح للانتخابات الرئاسية اكد المتحدث انه من حق كل تونسي الترشح للانتخابات الرئاسية ولكن لابد من ان يقدم برنامجه الاقتصادي والسياسي والاجتماعي لكي لانعود لمرحلة الترويكا ونداء تونس ولكي لاتكون مقاربة ليبرالية فقط .

وشارك في هذه الدورة عدد هام من ممثلي المجتمع المدني والحركة النقابية والخبراء في اختصاصات مختلفة

لجميع اعلاناتكم
الاتصال بـــ
الهاتف . 29 903 073